

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne démocratique et populaire

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

Université d'Ain Temouchent Belhadj Bouchaib

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

Faculté des Arts, des Langues et des Sciences

قسم اللغة والادب العربي

Département de langue et littérature arabes

رمزية العناوين في المجموعة القصصية

نقطة إلى الجحيم لسعيد بوطاجين

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

إشراف الأستاذة:

- رقية حلام

إعداد الطالبة:

- أمال ميساء بوقرزي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د عبد الرزاق علا	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت-	رئيسا
د. رقية حلام	أستاذ محاضر أ	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت-	مشرفا، مقررا
د. عبد القادر معمر الدين	أستاذ محاضر أ	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى الله عزَّ وجلَّ، الذي وفقني وأعاني على إتمام هذا البحث

المتواضع فله الحمد أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة "حلام رقية" لما بذلته من جهد وتوجيهات

قيمة ودعم مستمر طيلة مراحل إعداد هذا البحث فكان لإشرافها الكريم الأثر الكبير في إخراجه بهذا

الشكل فجزاها الله كل خير

بوقرزي أمال ميساء

الإهداء

أهدي هذا الجهد لوالدتي، السند القوي، والصديقة الوفية، ومرفاً الأحزان وأفتخر بأنني وفقت

أن أكون ابنةً لإمرأة عظيمة.

إلى أبي العزيز الذي دعمني وشجعني على النجاح والتوفيق في حياتي.

بوقرزي أمال ميساء

مقدمة

يمثل العنوان في العمل الأدبي أول عتبة يواجهها القارئ ، فهو بوابة تأويلية تحمل أبعاداً دلالية وجمالية تتجاوز وظيفتها الاسمية المباشرة، وفي سياق القصة القصيرة تبرز أهمية العنوان بشكل خاص، نظراً لاختزاله لجوهر التجربة السردية وإيجاءاته الرمزية التي تمهد لقارئ الدخول إلى العوالم الداخلية للنص . وقد عرفت القصة القصيرة في الجزائر تطوراً لافتاً منذ الإستقلال ، حيث تحولت من أداة للتعبير عن المقاومة و الانتماء الوطني إلى وسيلة فنية تعكس التحولات الإجتماعية و السياسية وتعالج هموم الفرد والمجتمع بلغة رمزية مكثفة ، وتكتسب رمزية العنوان في هذا السياق بعداً خاصاً ، إذ تسهم في توجيه القراء و كشف البنية العميقة للنص ومن هذا المنطلق ، جاء عنوان المذكرة كآلاتي : رمزية العناوين في المجموعة القصصية " نقطة إلى الجحيم لسعيد بوطاجين " ، لما تحمله من أبعاد رمزية ودلالية تضيء جوانب مهمة من المتن السردية ، وتكشف عن مواقف نقدية من الواقع الجزائري بكل تناقضاته .

قد أثارت المجموعة القصصية " نقطة إلى الجحيم " إهتمامي بشدة بسبب الكم الهائل من النصوص بعناوين تثير الغرابة والتساؤل، ومضامين عميقة الدلالة. والتي قد تكون وراءها أهداف غامضة مما يستوجب المساءلة ولقد تأسس اختياري لهذا الموضوع على أسباب أبرزها :

- إختباري للموضوع نابع من إهتمامي بالأساليب السردية والرمزية التي يعتمدها السعيد بوطاجين.
- وأيضاً اهتمامي بالدراسات الأدبية ولا سيما في مجال الرمزية حيث يعتبر هذا المجال مهماً في الدراسات الأدبية المعاصرة .
- والرغبة في فهم وتحليل العمق الرمزي في العنوان وكيف أن المفردات البسيطة قد تخفي معاني غامضة وقد استدعى البحث في هذا الموضوع الموسوم بـ " رمزية العناوين في المجموعة القصصية نقطة إلى الجحيم لسعيد بوطاجين " التعمق في دراستها محاولةً لكشف الدلالات الخفية التي تنطوي عليها هذه العناوين ومن هنا تبادرت إلى ذهني عدة تساؤلات وإشكاليات أهداف إلى معالجتها في هذا العمل :

- كيف يوظّف السعيد بوطاجين الرّمز لمجموعته "نقطة إلى الجحيم" لتوليد مستويات متعددة من الدلالة والجمال الفنيّ؟

- إلى أي مدى تعكس العناوين رؤية سعيد بوطاجين النقدية للواقع الاجتماعيّ؟

ومن خلال هذه الإشكالية ، أطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تسهم في توجيه مسار البحث، ويمكن إجمالها فيما يلي :

- كيف تتجلّى البنية الرّمزية في العناوين القصصية ضمن المجموعة؟

- ما الوظائف السردية والجمالية التي تنهض بها الرموز في بناء المعنى؟

ولمعالجة هذه الإشكالية والإجابة عن الأسئلة المتفرعة عنها، تم اعتماد على خطة بحث تقوم على مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق، حيث جاء الفصل الأول بعنوان: "الرّمز والعنوان والقصة القصيرة : دراسة في مفاهيم والنشأة والتطور" ويحتوي على ثلاثة مباحث أولاً الرّمز، ثانياً العنوان وثالثاً القصة القصيرة النشأة والتطور، أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان دلالة العناوين في المجموعة القصصية "نقطة إلى الجحيم"، حيث تناولت فيه تحليل رمزية الغلاف ورمزية عنوان المجموعة وكذلك قمت بتحليل عناوين القصص في شكل منفصل مع التركيز على الدلالات الرّمزية لكل عنوان، وخاتمة استخلصت فيها بعض النتائج التي توصلت إليها، وكذلك ملحق يتضمن سيرة علمية للقصص السعيد بوطاجين وملخصاً للمجموعة القصصية.

وبعد عرض خطة البحث، سيعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي حيث يعد المنهج الأنسب لهذا البحث نظراً لأنه يتيح إمكانية التعمق في دراسة الرّمزية والدلالة النصية للعناوين المختلفة في المجموعة القصصية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي الذي كان مكملًا للمنهج التحليلي بوصف بعض السمات المعينة في العناوين.

بالنسبة للصعوبات، لم تواجهني صعوبة كبيرة والحمد لله ولكن ما واجهته فعلاً كان في الجانب التطبيقي حيث كانت قلة في المصادر والمراجع.

وهناك عدة مراجع تم الإعتماد عليها أهمها :

- شريط أحمد شريط " تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985

- إيمان طبشي " النزعة الساخرة في قصص سعيد بوطاجين "

وأخيرا أودّ أن أشير إلى أن هذا العمل مجرد محاولة بحثية متواضعة آمل أن يمهد الطريق لدراسات مستقبلية في سياقات أخرى.

ويسرنيّ إبداء كلّ الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة لما قدّمته من تصحيحات قيّمة للبحث.

بوقرزي أمال ميساء

يوم 2025/05/04

عين تموشنت

الفصل الأول

الفصل الأول

الرّمزية والعنوان في القصة القصيرة :
دراسة في مفاهيم و النشأة و التطور

أولا : الرّمز

1- مفهوم الرّمز

- أ- لغة:
- ب- اصطلاحا

2- أنواع الرّمز

- أ - الرّمز الأدبي
- ب - الرّمز العلمي
- ج - الرّمز التاريخي
- د - الرّمز الديني

ثانيا : العنوان

1- مفهوم العنوان :

- ت- لغة:
- ث- اصطلاحا

2- أنواع العنوان

- أ - العنوان الحقيقي
- ب - العنوان الفرعي
- ج - العنوان المزيف

ثالثا : القصة القصيرة النشأة و التطور :

1- القصة القصيرة

- أ- لغة
- ب- اصطلاحا

2- نشأة و تطور القصة القصيرة في الجزائر :

- أ- النشأة :
- ب- التطور

أولاً : الرّمز

1- مفهوم الرّمز :

أ- لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور " الرّمز تصويت خفي باللسان كالهمس و يكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة صوت و إنما هي إشارة بالشففتين ، و قيل الرّمز في اللغة كل ما اشرت إليه مما يبان باللفظ بأي شيء أشرت إليه باليد أو بالعين"¹. أي أن الرّمز يكون بمثابة إشارة يمكن للآخرين فهمهما ، سواء كان باليد أو بالعين.

أما ابن فراس في مقاييس اللغة يقول : " الرّاء و الميم و الزّاء أصلٌ واحد يدل على حركة و اضطراب، يقال كتيبة رمّازة تموج من نواحيها"².

وجاء الرّمز في قوله تعالى : " { قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُخَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا } وَأَخْخِرْ ذُرِّيَّتَكَ خَيْرًا وَسَخِرَ بِالْعَجِيِّ وَالْإِنْبَارِ }"³

ومعنى قوله تعالى " { قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُخَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا }"⁴ أي علامتك عليه أن لا تقدر على كلام الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها مع أنك سويّ صحيح و الغرض انه يأتيه مانع سماوي يمنع من الكلام بغير ذكر الله.

وعليه نستفيد مما سبق أن الرّمز في مفهومه اللغوي هو كلمة أو عبارة أو تعبيراً والذي يشير إلى أن الكلمات والتعابير ليست مجرد علامات للمعاني بل أن لها قيم ومعاني خاصة بها تميزها عن معاني أخرى مماثلة.

1- ابن المنظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، د ط ، 1997 ، ج 5 ، ص 356
2- أحمد ابن فارس مقاييس اللغة ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1 ، 1991 ، ج 2 ، ص 439.
3- سورة آل عمران ، الآية 41
4- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير القرآن الكريم ، دار الفكر ، بيروت ، د ط ، 2001 ، ج 1 ، ص 182

ب- اصطلاحا :

لقد تعددت مفاهيم الرّمز واختلفت عند الدارسين ومنهم الجاحظ الذي أطلق على الرّمز " اسم الدلالة و جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ و غير لفظ، خمسة أشياء لا تنقص و لا تزيد أولهما: اللفظ، ثم الإشارة ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال ، و تسمى نُصبة... فالألفاظ هي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة... فقد قلنا في الدلالة باللفظ. فأما الإشارة فباليد و الرأس و بالعين و الحاجب و المنكب و إذا تباعد الشخصان ، و بالثوب و بالسيف..... و الإشارة و اللفظ شريكان و نعم العون هي له " ¹

فالرّمز عند تودوروف : " يشير إلى كل أنواع المجاز حيث يكون للكلمة بالإضافة إلى المعنى المعجمي معنى آخر " ²

فيقصد المفكر الروسي أن الرّمز يحمل معان متعددة و لا يقتصر فقط على المعنى الظاهر ، بل يحمل معنى مجازي أي أن الرموز تحمل معان تتعدى الدلالة السطحية و ترمز إلى مفاهيم أو أفكار أعمق للتعبير عن الأفكار و المشاعر و هذا يثري اللغة و يجعلها أكثر اتقاناً و إثراء.

و يقول غنيمي هلال " الرّمز معناه الإيحاء ، أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المنتشرة التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوضعية ، و الرّمز هو الصلة بين الذات و الأشياء حيث يتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التسمية و التصريح " ³

الرّمز وسيلة مهمة في التعبير عن النواحي و العوامل النفسية التي تؤثر على السلوك و الأفكار مما يؤدي بدوره إلى توصيل المشاعر بصورة أفضل و أدق .

1 - عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د ط، د ت، ص 76، 77، 78.

2 - الولي محمد ، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي ، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1 ، 1990 ، ص 192

3 - محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، نهضة مصر للطباعة و النشر، ط 3 ، 2003 ، ص 315

ثانيا : أنواع الرّمز :

اختلف الباحثون في تقسيم أنواع الرّمز ، فالرموز متنوعة و متعددة لها أنواع كثيرة تتجلى في عدة مجالات أهمها ما يتبلور في الميدان الأدبي و العلمي و التاريخي و الديني و منه يمكن أن تميز الأنواع التالية للرموز منها :

أ- الرّمز الأدبي :

يعتبر الرّمز الأدبي " تركيب لفظي يستلزم مستويين : مستوى الصورة الحسية التي تأخذ قالباً للرمز و مستوى الحالات المعنوية التي نرّمز إليها بهذه الصورة الحسية ... و المعمول في تكوين الرّمز على وجود علاقة تربط بين هذه المستويين بحيث إذا تحققت الصورة الحسية أثارت تلك الحالة المعنوية التي ترمز إليها."¹

أي أن الرّمز الأدبي تعبير أو رمز يستخدم لنقل معاني معينة بواسطة أشكال أو صورة ، عندما يقال الرّمز الأدبي تركيب لفظي يستلزم مستويين يعني ذلك أن هناك مستوى الصورة الحسية التي يمثل بها الرّمز و مستوى المعاني و الأفكار المرتبطة بهذه الصور الحسية التي يرمز إليها ، يتطلب فهم الرّمز الأدبي فهم الصورة و معانيها المجاورة و كذلك يقصد عز الدين إسماعيل "أنه مرتبط كل الارتباط بالتجربة الشعرية التي يعانيتها الشاعر و التي تمنح الأشياء مغزى خاصة ، و ليس هناك شيء ما هو في ذاته أهم من أي شيء آخر إلا بالنسبة للنفس و هي بؤرة التجربة ... و عند استخدام اللغة في الشعر استخداماً رمزياً لا تكون هناك كلمة هي أصلح من غيرها لكي تكون رمزاً"²

و في سياق آخر يقول عز الدين إسماعيل " أن القدرة الإبداعية العميقة للأدباء و خصوصاً المبدعين الذين يستطيعون تحويل تجاربهم الشخصية و مشاريعهم العميقة إلى الأعمال الفنية و الأدبية ، أي هذه

1 - محمد فتوح أحمد ، الرمز و الرمزية في الشعر العربي المعاصر ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، ص 22-23 .
2 - عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضايا و ظواهره الفنية و المعنوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 3 ، ص 198-199 .

الحساسية الدرامية و التجربة الشعورية التي يمر بها المبدع يجعل من إبداعهم قادرا على لمس أعماق الفرد و المجتمع " ¹

ب- الرّمز العلمي :

يعتبر الرّمز العلمي عند عز الدين اسماعيل " وسيلة اكتشفها الإنسان في وقت متأخر نسبيا ، و ذلك عندما أراد أن يشير إلى مادة المعرفة إشارة موجزة و طبيعة الرّمز العلمي أنه يشير إلى موضوع دون ان يرتبط به ، فهو ينشأ نتيجة لعملية ذهنية تجريدية " ²

الرّمز العلمي يشير بطبيعته إلى موضوع معين دون الحاجة للربط به مباشرة حيث ينشأ بفعل عملية تجريدية ذهنية ، فهو وسيلة هامة لنقل المعرفة بشكل موجز و لإظهار العلاقات بين المواضيع بطريقة مجردة و مبسطة .

ج- الرّمز التاريخي :

يعتبر الرّمز التاريخي شاهدا على الماضي و رمزا للثقافة و تاريخ لشعوب مختلفة حول العالم فهو علامة مميزة تحمل في طياتها الكثير من المعاني العميقة و القصص الرمزية الهامة و في هذا السياق يقول علي زايد عشري : " إن الأحداث و الشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة ، تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي ، فإن لها إلى جانب ذلك دلالتها الشمولية الباقية و القابلة للتجديد على امتداد التاريخ في صيغ و أشكال أخرى ، فدلالة البطولة في قائد معين ، أو دلالة النصر في كسب معركة معينة تظل بعد انتهاء الوجود الواقعي لذلك القائد أو تلك المعركة باقية و صالحة لتحمل تأويلات و تفسيرات جديدة . " ³

1 - ينظر عز الدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ، قضايا و ظواهره الفنية و المعنوية، ص 11 و 12

2 - عز الدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضايا و ظواهره الفنية و المعنوية، ص 198

3 - علي زايد عشري ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ط ، 1978، ص 120

فعلى الرغم من انتهاء وجود الشخصيات و الأحداث التاريخية في الواقع إلا أن دلالتها و تأثيرها تظل قائمة و قابلة للتفسير و التجديد ، فالبطولة و النصر لا يقتصران على الشخصيات و المعارك المعنية بل تعبر عن قيم و مفاهيم تاريخية تتجدد و تتحول بتطور الزمن و السياقات الاجتماعية و الثقافية .

د- الرّمز الديني:

إن للدين دورا كبيرا في توجيه حياة الناس و توجيه سلوكهم تاريخيا حيث كانت الديانات قديما تلعب دورا حاسما في تنظيم المجتمعات و تشكيل القيم الأخلاقية و هنا يقول بلال موسى العلي : "و منذ القدم بدأ الإنسان يعبر عن نفسه و المقدّس من خلال رموز دينية تمثل الآلهة و المقدّس ، حيث ساهمت المؤثرات البيئية و الثقافية و عوامل أخرى في بروز و تعدد الأديان التي نمت معها الأساطير و الخرافات و الشعوذة و السحر و الطقوس الدينية"¹

فالرّمز الديني يستخدم التعبير عن المفاهيم الدينية والروحية و يتمثل في أشكال مختلفة مثل الصليب في المسيحية أو الهلال في الإسلام، فهي تستخدم أيضا للتعبير عن الإيمان و القيم الدينية و تعزيز الروحانية و التواصل مع الله أو القوى الروحية، فالرموز الدينية تلعب دورا هاما في تعزيز الإنتماء للديانة و المجتمع.

و كذلك قوله تعالى : { فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ

الدِّينَ الْقَوِيمَ وَلَكِنَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } (30)

فالرّمز الديني تجسيد مرئي ديني للإيمان كما أنه يستخدم للدلالة على فكرة دينية .

1 - بلال موسى بلال العلي ، قصة الرمز الديني (دراسة حول الرموز الدينية و دلالتها في الشرق الأدنى القديم و المسيحية و الإسلام و ما قبله، د ط ، 2011-2012 ، ص33
2 - سورة الروم ، الآية 30

ثانيا : العنوان

1- مفهوم العنوان :

أ- لغة :

يدرس العنوان من خلال مادتي "عنن" و "عنا" و هما كلمتان متميزتان لفظا و معنا على الشكل التالي :

مادة "عنن" في هذه المادة جاء القول على النحو التالي :

"و عننتُ الكتاب و أعننته لكذا أي عرضته و صرفته إليه و عن الكتاب يعنُّه عنا و عننه : كعنونه ، و عنونته و علونته بمعنى واحد مشتق من المعنى"

و قال اللحياني عننت الكتاب تعنينا و عننته تعنية إذ عنونته أبدلوا من إحدى النونات الياء سمي عنوانا لأنه يعنُّ الكتاب من ناحيته ، وأصله دنأناً فلما كثرت النونات قلبت إحداهما واو...

و يقال للرجل الذي يعرض و لا يصرِّح : قد جعل كذا و كذا عنوانا لحاجته و أنشد :

و تعرف في عنوانها بعض تحسنا *** و في جوفها صمعاء تحكي الدواهيا

كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان رضي الله عنه :

ضحوا بأسمط عنوان السجود به *** يقطع الليل تسبيحا و قرآنا " 1.

و جميع هذه الشروحات تشير إلى نفس المعنى و الغرض منها هو تحديد الإسم

- و مادة "عنا" و من أبرز ما يمكن الإستشهاد به قوله تعالى : " **وَمَنْ حَمَلِ الظُّمُورَ اللَّيْلِ الْقَبُورَ وَقَدْ خَابَ**

مَنْ حَمَلَهُ ظُلُمًا " 2(111)

¹ ابن المنظور لسان العرب ، دار الطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1991 ، مادة عنن 12 ، ص 2940

² - سورة طه الآية 111

- و من خلال ما تم ذكره نصل إلى كلمة العنوان في لسان العرب إلى مادتين مختلفتين هما "عنن" و "عنا" و في حين تذهب المادة الأولى "عنن" إلى معاني الظهور و الإستعراض ، و نجد المادة الثانية "عن" تحيل إلى معارف القصد و الإدارة و كلا المادتان تشتركان في دلالتهما على المعنى "كما ن تشتركان أيضا على الوسم و الأثر"¹

فيقصد محمد فكري الجزار على أن الوسم يشير إلى العلامات التي تعطي للكلمة أو العبارة لتمييزها بينما الأثر يشير إلى التأثير الذي قد يخلفه تلك العلامات ، فالعلاقة بينهما تتعلق بكيفية تأثير العنوان على فهم النص و تفسيره .

و في معجم الوسيط قوله " عنن الشيء يعنّ و يعنّ عَنَّا و عنوناً" : إذا ظهر أمامك و اعترض كاعتنّ و الإسم : العنن ، محرّكة و كتاب و العنوان: الدالة المتقدمة في السير ، و المعنّ : كمسن من يتدخل فيما لا يعنيه ، و يعرضُ في كل شيء"²

¹ - الجزار محمّد الفكري ، العنوان و سميّاً الإتصال الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 ، ص 16
² - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، المحيط ، دار الحديث القاهرة المجلد 1 ، ط 1 ، 1429 - 2008 ، ص 154

ب- اصطلاحا :

يختلف المعنى الإصطلاحي لمصطلح العنوان عن معناه اللغوي حيث يشير أنه " العنوان للكتاب كإسم الشيء ، به يعرف و بفضلته يتداول ، يشار إليه و يدل به عليه ، يحمل وسم كتابه ، في الوقت نفسه يسميه العنوان بإيجاز يناسب البداية ، علامة ليست من الكتاب جعلت لتدل عليه"¹

العنوان يلعب دورا أساسيا في تحديد هوية النص و إعطائه طابعا فريدا ومن هنا يمكن القول أن هو ما يعزز مكانة النص و يسهم في تعزيز قيمته الفنية .

و من زاوية أخرى العنوان " نظام سيميائي ذا أبعاد دلالية و أخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته و محاولة فك شيفراته الرمزية... و هو أول عتبة يمكن أن يطالها الباحث السيميائي قصد استنطاقها و استقراءها بصريا و لسانيا ، و أفقيا و عموديا"² فمن خلال بنيته كعلامة ، يعد مدلولها نستطيع استقراء ما يتيح من تأسيس لمضامينه التركيبية وفق اتجاهات مختلفة .

و في ذات السياق العنوان " إظهار لخبفي و وسم للمادة المكتوبة ، إنه توسيم و إظهار فالكتاب يخفي محتواه ، و لا يفضح عنه ، ثم يأتي العنوان ليظهر أسراره ، و يكشف العناصر الموسعة الخفية أو الظاهرة بشكل مختزل و موجز."³

فالعنوان بمثابة جسر بين المحتوى المخفي و القارئ إذا يعتبر العنوان وسيلة لجذب الانتباه و إيصال الرسالة بشكل مباشر و مختصر.

" العنوان هو بناء يتمركز في واجهة النص له دلالاته السطحية و العميقة و الخفية و المرئية و في هذه الدلالات نرى فحوى النص من ناحية و من ناحية أخرى ملامح نص يوازي

1 - محمد فكري الجزار العنوان و سميوطيقا الإتصال الأدبي، هيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1988 ص 15

2 - بسام قطوس ، سيمياء العنوان في الثقافة العربية (تشكيل ومسالك التأويل) منشورات الإختلاف الجزائر ، ط 1 ، 2012 ص 11

3 - محمد بازي ، العنوان في الثقافة العربية (التشكيل و مسالك التأويل) منشورات إختلاف الجزائر ، ط 1 ، 2012 ، ص 11

النص الأساسي ، طوال عملية القراءة تربطه بنص الأم ، جسور يتحكم الكاتب في بعدها و قريبا حفظاً على شغف المتلقي"¹

و من المقصود من هذا القول أن العنوان هو بوابة يدخل من خلالها القارئ إلى عالم النص و يوجهه نحو فهم أعمق للأفكار و المعاني التي يحتويها كما أن العنوان يحتوي على عناصر مثل الرمزية و التشويق الذي يثير فضول القارئ فهو جزء أساسي لأي عمل إبداعي .

2- أنواع العنوان :

العنوان هو جزء أساسي في أي نص أو مقال يهدف إلى إيصال فكرة هذا النص ، أي أن العنوان أصبح أمراً ضرورياً يجب أن يكون جزءاً من العمل الإبداعي حيث يساعد على إبراز الإبداع و تحديد هوية العمل الإبداعي ، تتنوع أنواع العناوين بسبب طبيعتها و غرضها حيث تلعب دوراً هاماً في جذب انتباه و إيصال الرسالة بوضوح .

و بهذا يمكن تقسيم أنواع العناوين إلى عدة فئات وفقاً لعدة معايير مثل الأهداف و المضامين ، و أهم هذه الأنواع :

أ- العنوان الرئيسي والحقيقي : le titre principale

العنوان الرئيسي "و هو ما يحتل واجهة الكتاب و يبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي و يسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي و يعتبر بحق بطاقة تعريف تمنح النص هويته فتميزه عن غيره و نضرب مثالا على ذلك بعنواني (مقدمة) لإبن خلدون و (الأحاديث) لطف حسين فكلاهما عنوان حقيقي لهذين الكتابين"²

1 - أبو معطي خيرى الرمادي ، عتبات النص و دلالاتها في الرواية العربية المعاصرة تحت سماء كوبنهاغن أنموذجاً ، قسم اللغة العربية و أدابها ، جامعة الملك سعود مجلة مقاليد ، ع 7 ، 2004 ، ص 295

2 - عيد القادر رحيم ، العنوان و النص الإبداعي ، أهميته و أنواعه ، مجلة لكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العددان الثاني و الثالث ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد كخضير ، بسكرة ، الجزائر ، جانفي جوان ، 2008 ، ص 14

فهو الجزء الأول الذي يلفت انتباه القارئ و يعطيه فكرة عن ما ويتوقعه داخل العمل الإبداعي و يمكن للمؤلف من خلال اختياره للعنوان يجد صعوبة في صياغته كرواية (ريح الجنوب) عبد الحميد بن هدوقة ، و كتاب الرافي (وحي القلم)

و غيرها من العناوين مما يثير تساؤلات للمتلقي أو القارئ حول طريقة التي تم بها صياغتها و هذا غالبا ما يكون في مجلات و الجرائد و هنالك من " الذي يعبر عن نص من الوهلة الأولى و يمكن المتلقي من الربط مباشرة بينه و بين النص و هو عنوان يتصل بنصه بطريقة مباشرة فعلى سبيل المثال عنوان الإسراء و المعراج هذا عنوان لأحد مقالات الرافي ، في هذا العنوان نجد عنوانا مباشرا مكن المتلقي من تشكيل تصور كبير عن طبيعة النص دون إرهاق أو مشقة"¹

أي أن العنوان الرئيسي إما يكون مباشرا و يتلقاه القارئ من الوهلة الأولى أو يكون غير مباشر و يكون صعوبة في فهم المتلقي محتوى النص و هذا ما يكون غالبا في الجرائد و المجلات.

ب- العنوان الفرعي: sous titre

يقسم "ليهويك" العناوين إلى قسمين أصلي و عنوان فرعي أما "كلود دوشي" فيقسمهما إلى أصلي و ثانوي و هذا ما انتقده " ج جنيت" لأن العنوان الفرعي شارح و مسفر لعنوانه الرئيسي"²

و كما يعرفه عبد القادر رحيم أنه " يستشف من العنوان الحقيقي، و يأتي بعده لتكملة المعنى و غالبا ما يكون عنوان للفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب و ينعته بعض العلماء بالثاني أو ثانوي و مثال ذلك (مقدمة ابن خلدون) إذ نجد أسفل العنوان الحقيقي (مقدمة) عنوانا فرعيا مطولا

1 - صلاح محمد أبو حسن المكي ، العلاقة بين النص و عنوانه دراسة سيميائية في مقالات مختارة من كتاب وحي القلم للرافي ، مجلة الدراسات العربية ، كلية العلوم جامعة المنيا، جامعة جنوب الوادي الجزائر، (دت) ،ص 11-32

2 - فريد حلبي ، دلالة العنوان و آلياتها القرآنية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 15 ، العدد 01 المدرسة العليا للأساتذة ، آسيا جبار، قسنطينة، الجزائر ، 2023 ، ص 250 -249

الفصل الأول _____ الرمزية والعنوان في القصة القصيرة

هو الكتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر¹

و من هذا القول نستنتج أن العنوان الفرعي هو عبارة عن مكمل لمعنى الذي جاء به العنوان الحقيقي .

ت- العنوان المزيف :

و يأتي هذا النوع من العناوين " اختصار أو ترديدا لعنوان الكتاب الحقيقي ، و وظيفته تأكيد و تعزيز له و مكانه كما قلنا في صفحة مستقلة قبل صفحة العنوان²

وأفهم من المقولة أن العنوان الفرعي يأتي عادة بين غلاف الكتاب و الصفحة الداخلية ، و يكون تحديدا لمحتوى الكتاب ليسهل على القارئ فهم ما سيركز عليه الكتاب ، و من هنا نلاحظ أن العنوان المزيف هو عبارة عن ورقة أمان للنص يختصر العنوان الحقيقي .

¹ - عيد القادر رحيم ، العنوان في النص الإبداعي و أهميته و أنواعه، ص 14
² - محمد الهادي الطوي ، شعرية العنوان كتاب الساق فوق الساق فيما هو الفرياق، مجلة عالم الفكر ، ع 10 ، الكويت، 1999، ص 457

ثالثا : القصة القصيرة النشأة و التطور :

3- مفهوم القصة القصيرة :

أ- لغة :

تعتبر موضوع القصة من المواضيع الواردة في القرآن الكريم حيث وردت العديد من القصص في ثناياه و يتجلى ذلك بوضوح في قوله تعالى في سورة يوسف: " فَخَنُّ نَقُورٌ مَخْلُوكٌ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَاوِلِينَ (3)"¹

و كذلك يقول المولى عز و جل : " ... فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْعَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَبَوْتُهِ مِنَ الْفُلُوكِ الْمَطَّالِمِينَ (25)"²

كما جاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي " قصّ أثره قصّا و قصيضا : تتبعه ، و الخبر أعلمه فارتدا على آثارهما قصصا أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر و القاص من يأتي بالقصة ، و القصة: الجصّة و يكسر"³

كما نجد لفضة قص قد وردت في معجم الوسيط يقال : " قص ما بينهما : قطع و الشيء: تتبع أثره . منه في التنزيل العزيز : و قالت لأخته قصيه". و يقال : قصّ أثره قصا و قصصا ، و خرج فلان قصا و قصصا في أثر فلان و القصة رواها، و يقال قصّ عليه الرؤيا : أخبره بها و قص عليه خبره ، أورده على وجهه"⁴

فالقصة في معناها اللغوي هي السرد والإخبار.

1 - سورة يوسف الآية 03

2 - سورة القصص الآية 25

3 - فيروز الأبادي ، القاموس المحيط ، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، م 1، دار الحديث، طبع و نشر و التوزيع القاهرة، ط 1 ،

هـ 1429- 2008 م - مادة قصص ، ص 1330

4 - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية للنشر، القاهرة ، مصر ، ط 4 ، 2004- 739 - 739

ب- اصطلاحا :

ويقصد بمصطلح القصة هنا أنه "نص أدبي نثري يصور موقفاً أو شعوراً إنسانياً تصويراً مكثفاً له أثر أو مغزى"¹

فالقصة القصيرة هي قطعة أدبية نثرية يكون لها مغزى أو عبرة.

و كذلك يعرفها محمد يوسف نجم " القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب ، و هي تتناول حادث أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين حياة الناس على وجه الأرض ، و يكون نصيها في القصة متفاوتا من حيث التأثير و التأثير"²

فهي نوع من الأدب الذي يقوم بتصوير موقف أو لحظة من الزمن في حياة الإنسان و تتميز هذه القصص بأنها تركز على فكرة واحدة و هدفها التعبير عن التجربة الإنسانية خاصة فيما يتعلق بالأحاسيس و المشاعر التي يمر بها الإنسان في حياته .

و القصة حسب محمد زغلول سلام هي " نموذج فني يتصل بكثير مما يهم الناس مما قد يضمه الفنان في عمله ، فالقصة على هذا الراي تجمع الفن إلى شيء آخر هام فهي تعطي اللذة الفنية و المتعة الجمالية التي يعطيها كل عمل فني إلى جانب ما لها من خاصية أخرى تتصل بما يشغل الناس و يهمهم في الحياة"³

وهنا نستنتج من قول محمد زغلول سلام بأن القصة تعتبر من النماذج الفنية فهي تحمل عناصر من الجمال و الخيالية تثري تجربة للقارئ و تجذب اهتماماته ، حيث تبوأ العمل الإبداعي القصصي مكانة رفيعة في ساحة الأدب لغير من أكثر الفنون النثرية رسوخا و انتشارا في عصرنا الحالي و تأتي القصة القصيرة في مقدمة هذه الفنون الأدبية ، حاملة بين طياتها سردا لأحداث ينسجها

1 - فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، دط ، يونيو 2002، ص 35

2 - محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دار بيروت للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 1955، ص 7

3 - محمد زغلول سلام ، دراسات في القصة العربية الحديثة ، أصولها اتجاهاتها ، أعلامها ، منتدى المعارف الإسكندرية ، ط 3 ، ص 05

الكاتب ببراعة و لقد أثارت طبيعة هذا الفن الموجز نقاشا واسعا بين النقاد حيث تباينت آراؤهم و تعددت تعريفاتهم لمفهوم القصة القصيرة مما يعكس ثراء هذا الجنس الأدبي و تنوعه .

القصة الجزائرية النشأة و التطور :

أ- نشأة القصة الجزائرية في الجزائر :

تأثرت القصة القصيرة في الجزائر بتاريخها الأدبي نتيجة الإستعمار الفرنسي "فكان حالها مغايرا حيث أنها كانت تتخبط في الإستعمار الفرنسي دام أكثر من قرن طمس هويتها و فكرها ، و حارب ثقافتها و كيائها ، فتأخر ظهور الفن القصصي مع باقي الفنون لتقهقر الأوضاع"¹

فالفترة الإستعمارية كانت فترة قمع فكري و ابداعي ، حيث حوّر الأدب العربي و قيدت حرية التعبير .

"إلا أن جاءت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و نادى بالإحياء و التراث و ضرورة الإنفتاح على الآخر لتفعيل الثقافة و تبادل المعارف و العلوم " ² "إلا أن الصحافة الجزائرية لم تعر اهتماما كبيرا للأدب و أعطت الأولوية للإصلاح و السياسة ، ذلك لا ينفي أنها احتضنت المحاولات الأدبية الأولى لأن الأدب كغيره من النشاطات كان ينظر إليه بوصفه وسيلة تخدم القضية الوطنية و يجب أن يوظف لهذا الغرض"³

فكان للصحافة الجزائرية و على رأسها صحافة جمعية العلماء المسلمين ، اسهاما بارزا في ازدهار فن القصة القصيرة خلال فترة ما بين الحربين العالميتين.

1- شيخ سميرة ، القصة القصيرة في الجزائر نشأتها و مضامينها و تطور ها قبل الإستعمار ، أعمال الملتقى الوطنية ، القصة القصيرة في الجزائر (استنبات و مسارات التأسيس الأولى ، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان) ، 2022، ص2

2- المرجع نفسه ، ص 2

3- مخلوف عامر ، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر ، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998، ص44

فيتوزع تاريخ القصة القصيرة الجزائرية إلى مرحلتين اثنتين " المرحلة الأولى تتسم بروح الإصلاح مع الإهتمام بالقضايا ذات الصلة بالجوانب الإجتماعية و التعليمية و الفكرية ، أي ركزوا على المواضيع المتعلقة بالدين و اللغة و الشخصية الوطنية"¹

و ذهبت الدكتورة عايدة أديب بامية إلى أن " أول قصة منشورة هي قصة " دمعة على البؤساء " و التي نشرتها جريدة الشهاب ، في عدديها الصادر يومي 18 و 28 من شهر أكتوبر عام 1926"²

أما المرحلة الثانية "في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية طغت المواضيع الثورية على المشهد الأدبي لتغلفه بضلال التشاؤم و السخط على وطأة الظلم و القهر الذي مارسته الإدارة الفرنسية و لقد كانت أحداث 1945 بمثابة شرارة أشعلت فتيل الغضب في نفوس الجزائريين تاركة بصمة عميقة في الأعمال الفنية حيث تم التعبير عنه أساليب رمزية و تلميحات مبطنة ، لتجسد معاناة الشعب و تطلعاته إلى الحرية و العدالة ، فنجد أحمد رضا حوحو رائد القصة الجزائرية القصيرة فقد شهدت على يده تطورا ملموسا سواء من حيث البناء الفني أو من حيث الموضوعات"³

فتمكنت من خلال هاتين المرحلتين تطوير أدوارها الفنية لتصبح مرآة عاكسة للأوضاع المجتمع و تصوير واقعه في تلك الفترة .

ب- تطور القصة القصيرة في الجزائر:

1- المقال القصصي:

يعد المقال القصصي المحطة الأولى الأساسية التي انطلقت منها مسيرة القصة الجزائرية القصيرة "فظهرت في صورتها الأولى على شكل مقال قصصي امتزجت فيه الأنواع الأدبية الأخرى كالمقامة و

1 - شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، من منشور اتحاد الكتاب العرب ، د ط ، 1998 ، ص28

2 -نزيهة غرابسة ، نقد القصة القصيرة في الجزائر ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة و الآداب العربي ، كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الآداب العربي جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022-2023، ص 24

3 - أحسن دواس، القصة القصيرة في الجزائر – النشأة والتطور والمضامين - ، مجلة مقامات، ع 07، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة الجزائر، 2020، ص06

الرواية و المقالة ، و انه نشأ في بداية الأولى متأثرا بالمقال الديني الإصلاحية و لكن ما لبث إلا أن طور عنصر السرد و الموضوعات الإصلاحية فاعتنى كثيرا في المرحلة الثانية بالحوار حيث يستجيب أن العناصر العنية فيه غير منظمة بقواعد هذا الفن"¹

فعلى الرغم من ظهور المقال القصصي مع بداية القصة و خاصة الإصلاحية إلا أنه كان مهيمنا للتطور و الإزدهار في المراحل اللاحقة .

و في الأخير اقول أن القصة القصيرة في بداية تطورها كانت على شكل مقال قصصي كان له دور بارز في الحركة الأدبية و الفكرية .

2- الصورة القصصية :

ظهرت الصورة القصصية "في المرحلة التي نشأ فيها المقال القصصي و ذلك في كتاب الإسلام في حاجة إلى الدعاية و التبشير لمحمد سعيد الزاهري و أول صورة قصصية خلال المرحلة الأولى ، هي صورة عائشة التي تصدرت مواد ذلك الكتاب"²

"فشهدت خلال هذه المرحلة الممتدة إلى غاية 1956 تطورا في عناصر فنية أخرى ، كالعناية باللغة بحيث صارت أكثر إيجاء و رمزية و كإهتمام برسم (الحدث الواحد) و التركيز عليه لتصويره من جميع نواحيه"³.

3- القصة الفنية :

إن بساطة الشكل الفني للمقال و الصورة القصصية لم تكن عائقا بل كانت عاملا مساعدا في نشوء القصة الفنية الجزائرية. و يؤكد شريط أحمد شريط على هذه النقطة بقوله : " من بساطة الشكل الفني الذي ظهر به كل من المقال القصصي و الصورة القصصية ، فقد أدى هذا الشكل دورا مهما في

1 - شريط أحمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية القصيرة المعاصرة 1947 - 1985 ، ص 30

2 - المرجع نفسه، ص 30

3 - المرجع نفسه، ص 31

نشوء القصة الفنية الجزائرية فيما بعد ، ثم إن هذا الشكل القصصي قام و لمدة غير قصيرة بالتعبير عن أفكار الأدباء و اهتماماتهم الاصلاحية خير قام"¹

و كذلك تشير نزيهة غرايسة على ان "القرن التاسع عشر شهد ولادة القصة الفنية، كشكل فني و قد تطور بشكل واضح خلاله و هو ما منحها هوية مستقلة عن الرواية و القصة الطويلة و غيرها من الأشكال الثرية"²

"و الذي ميزها راجع إلى استنطاق الواقع الإنساني بكل تناقضاته و على استيعاب قضاياه المختلفة و على سبر أغوار تجلياته التاريخية و الإجتماعية و النفسية و كشفها ، فالقصة القصيرة استطاعت أن ترسم صورة جلية بسيرورة الفرد و المجتمع ، ومساراته السيكولوجية و السوسيوثقافية فيه بكل ما تحمله من آمال و أحلام و صراعات و انكسارات"³

و في الأخير نستنتج أن القصة الفنية تمثل آخر و أرقى مراحل تطور القصة القصيرة في الجزائر حيث ازدهرت و استمدت وجودها و تأثيرها من الواقع الجزائري المعاش .

1 - شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية 1947-1985، ص 31

2 - نزيهة غرايسة ، نقد القصة القصيرة في الجزائر، ص 42

3 - أحمد دواس ، معالم القصة القصيرة في الجزائر ، النشأة و التطور و المضامين، ص 06

الفصل الثاني

الفصل الثاني

دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" - مقارنة تأويلية-

رمزية الغلاف في المجموعة القصصية	01
رمزية عنون مجموعة "نقطة إلى جحيم"	02
العنونة في سمفونية الفناء الوشيك	03
القصة الثانية: أجل موافق "	04
القصة الثالثة: الإرث	05
القصة الرابعة: الموت لا يحتاج إليك	06
القصة الخامسة: جلالته لا يلعب النرد	07
القصة السادسة: سوء تقدير	08
القصة السابعة: عبد البطن العظيم	09
القصة الثامنة: في عيونهم عمش	10
القصة التاسعة: قلق و حزين يا جدي	11
القصة العاشرة: كلهم مرضى	12
القصة الحادية عشر: كوني بدا و سلاما	13
القصة الثانية عشر: الفريق	14
القصة الثالثة عشر: السعيد بوطاجين	15
القصة الرابعة: يولون أهمية	16
القصة الخامسة عشر: ليس لنا سواه	17
القصة السادسة عشر: وادي الناموس	18
العنونة في: مقدمة متأخرة	19

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" - مقارنة تأويلية-

تعد نقطة إلى الجحيم المجموعة القصصية الثامنة للقصص الجزائري السعيد بوطاجين صدرت عن منشورات الإختلاف الجزائرية و منشورات ضفاف اللبنانية بتاريخ 1441هـ -2019م الطبعة الأولى، طبع ببلنات و هي من الأعمال الأدبية في الأدب النثري الجزائري المعاصر و تتضمن قصصا تسرد حياة الناس العاديين الذين يعانون من صعوبات المجتمع و مشاكل الحياة اليومية .

تتميز هذه المجموعة بأسلوب سرد الكاتب الجزائري الذي يجعل القارئ يتفاعل مع الشخصيات و يعيش معها المواقف المحرجة أو الصعبة التي تواجههم كما يتمحور الكاتب حول قضايا اجتماعية و سياسية مهمة مثل الطبقية و الفساد و الظلم و التمييز ، تهدف القصص في هذه المجموعة إلى إبراز الجوانب المظلمة للحياة في الجزائر و التي يعاني منها الناس بشكل دائم ، و يمثل الكاتب الجزائري في هذه المجموعة رؤيته الخاصة للمجتمع الجزائري و التي تتبع أصول المشاكل التي يواجهها و بذلك تعد رمزية العناوين في هذه المجموعة من الرموز المعقدة التي تحمل العديد من المعاني و الدلالات السرية ، فمن خلال هذا العنوان تبين للقارئ أن موضوع الكتاب يدور حول قضايا الجحيم و العذاب كما يتضح أيضا أنه يتناول موضوعا مهما يتعلق بالحياة الاجتماعية و السياسية في المجتمع و يطرح قضايا حول الفساد و الظلم و الصراعات الاجتماعية و الثقافية . تركز قصصه على السخرية من الملوك و المسؤولين و الوزراء¹

و المجموعة القصصية تحتوى على 17 قصة و مقدمة متأخرة ، بلغ عدد الصفحات من 05 صفحات إلى 11 صفحة كما هو مبين في الجدول التالي: .

¹ - ينظر : إيمان طبشي ، النزعة الساخرة في قصص الساخرة في قصص سعيد بوطاجين ، مذكرة من متطلبات ، شهادة الماجستير في اللغة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2010/2011، ص54

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

رقم العنوان	اسم العنوان	عدد الصفحات
01	سمفونية الفناء	من 7 إلى 14 أي 08 صفحات
02	أجل المواقف	من 15 إلى 19 أي 05 صفحات
03	الإرث	من 20 إلى 30 أي 5 صفحة
04	الموت لا يحتاج إليك	من 30 إلى 36 أي 06 صفحات
05	جلالته لا يلعب النرد	من 37 إلى 42 أي 08 صفحات
06	سوء تقدير	من 43 إلى 47 أي 05 صفحات
07	عبد البطن العظيم	من 48 إلى 53 أي 06 صفحات
08	في عيونهم عمش	من 54 إلى 59 أي 06 صفحات
09	قلق و حزين يا جدي	من 60 إلى 68 أي 08 صفحات
10	كلهم مرضى	من 69 إلى 76 أي 08 صفحات
11	كوفي بدا و سلاما	من 77 إلى 82 أي 06 صفحات
12	الفريق	من 83 إلى 93 أي 10 صفحات
13	السعيد بوطاجين	من 94 إلى 103 أي 10 صفحات
14	يولون أهمية	من 104 إلى 109 أي 05 صفحات
15	ليس لنا سواه	من 110 إلى 117 أي 08 صفحات
16	وادي الناموس	من 118 إلى 122 أي 05 صفحات
17	مقدمة متأخرة	من 123 إلى 125 أي 03 صفحات

تكاد المواضيع المطروحة في المجموعة القصصية هذه بين الأوضاع النفسية المتأزمة بالنسبة للقاص وأوضاع المجتمع الجزائري وذلك من خلال الكشف عن المواضيع المسكوت عنها بفضح ما يعيشه من فساد كان هذا مدخل عام للمجموعة القصصية "نقطة إلى الجحيم". قبل الولوج إلى فحوى النص وجوهره والبحث في مكنوناته وجمالياته، و هذا ما سنحاول الكشف عنه في هذه الدراسة.

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" - مقارنة تأويلية-

رمزية عنوان المجموعة نقطة إلى الجحيم:

يكتسب العنوان أهمية بالغة كونه متاحا لفهم النص وتوجيهه للقارئ نحو معناه ، و يتجلى تنوعه تبعاً لسياق العمل و موضوعاته .

منح " سعيد بوطاجين " مجموعته القصصية عنوانا مهما ومحوريا تمثل في نقطة إلى الجحيم ، فالجحيم هو مصطلح ورد ذكره في القرآن الكريم في عدة مواضع قوله تعالى : " { إِذَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَهِيمًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ مَنَ أَخَابِكِ الْجِيمِ } (119)¹ " و كذلك قوله تعالى : " { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُفْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أُخَابِكِ الْجِيمِ } " (113)² و أغلب الآيات تستخدم لوصف مصير الكافرين و العصاة في الآخرة ، و من خلال هذه الآيات تظهر أن الجحيم هو مكان شديد العذاب أعده الله للكافرين و العصاة .

"نقطة إلى الجحيم" بمعنى هي شيء قليل من الكثير أي ستساق إلى الجحيم و كأن سعيد بوطاجين يقول أن هذه النقطة موقف أو قرار هذا سيؤدي به إلى الجحيم ، و هذا ما يرمز له دلالة المكان وهو عنوان واجهة الكتاب و قد كتبه باللون الأحمر دلالة على لون النار أو لون الجحيم و هذا ما يعطي انطباع أن "سعيد بوطاجين" يريد أن يشير إلى قضايا الجحيم و العذاب .

¹ - سورة البقرة الآية 119

² سورة التوبة الآية 113

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

رمزية الغلاف في المجموعة القصصية:

الواجهة الأمامية :

تعتبر الواجهة الأمامية للكتاب بمثابة نافذة أولية تصل على عالم العمل الأدبي باعتبارها أول ما يقع عليه نظر القارئ . " و غالبا ما تشخص الصورة الغلافية الخارجية القصد العام للمؤلف ، وتختزل دلالات النص و مضامين العمل المعطى و تقتضي مقاصدها الذاتية و الموضوعية ، بعد تتبع مقاطع و فقرات و نصوص العمل المدروس"¹

فالواجهة الأمامية للمجموعة عبارة عن حديقة تحمل في طياتها مساحة من حديقة يوجد فيها كرسي و عمود إنارة مضاء، و شجرة خضراء ، و يوحي المكان بأن الوقت متأخر من الزمن لأنها ساعات أولى من الليل فيدل المكان بأبعاده المختلفة بأن هناك شخص ما يقوم على استذكار شيء ما أو يقف وحيدا حزينا غير أنه غير موجود في الصورة لكنه يريد يرمي إلى ذلك انزياح أو دلالة فنرى أن الظلام دامس والجو هادئ والمكان فارغ لا يحتوي أحد إلا عمود الإنارة الذي يضيئ ما حوله كأن به يقول أن ما يوجد في المتن يحمل ما يوجد بالقصص عبرا مهمة يجب التركيز فيها.

هذه القصص الداخلية تحمل رسالة مركزية يجب استكشافها ، كما أن "السعيد بوطاجين" مكتوبة بالأبيض في أعلى من صفحة الواجهة الأمامية للغلاف و كأنه نور من الظلام ، و أنه يمثل بصيص أمل في مواجهة هذا الجحيم أو صوت إيجابي و لو كان ساخرا وسط عالم يوحي بالقتامة و اليأس ، و كذلك نور الوعي بالواقع المرير .

¹ - جميل حمداوي ، شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي) شبكة الألوكة ، ط02، 2016، ص 122

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

الواجهة الخلفية :

يعرفها محمد الصفواني بأنها " الغلاف الخلفي وهو العتبة الخلفية للكتاب التي تقوم بوظيفة علمية هي اغلاق الفضاء الورقي"¹ فهي تحمل ملخصا أو فكرة عما هو موجود في المجموعة القصصية و ذلك يقع من النصف إلى أقصى اليسار ، أما أقصى اليمين يحمل مجموعة من الكتب و مؤلفات "السعيد بوطاجين" ، و الواجهة الخلفية أيضا باللون الأسود و كأنه يريد أن يشير لنا بعتمة الجحيم وهو لون الأسود و النار المشتعلة جدا في أسفل الغلاف مكتوبة دار النشر، منشورات الضفاف و منشورات الإختلاف و كذلك موقع " نيل وفرات. كوم " [www. neelwafurdt.com](http://www.neelwafurdt.com) للإصدارات السعيد بوطاجين المتوفرة فيه .

¹ - محمد الصفواني ، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950 م -2004 م) النادي الأدبي ،الرياض ، ط 1 ، 2008، ص 137

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

1- العنونة في سمفونية الفناء الوشيك :

ففي القصة الأولى المعنونة بسمفونية الفناء الوشيك ، يمكن فهمه من خلال دمج معاني كلماته فسمفونية تشير إلى الموسيقى أو العزف تكون له نعمة محددة أو نعمة جميلة ، لكن لها أبعاد مغايرة لما هو موجود في الفن والجمال ، وإنما ارتبط مصطلح السمفونية بلفظ الفناء ، والفناء هو الزوال وعدم البقاء أو عدم الخلود وبالتالي يريد القاص هنا أن يبين لنا أن الحكام المتعجرفين والوزراء الفاسدين لن يدوموا طويلا وإنما مصيرهم الزوال كأبي من الناس وبالتالي أراد أن يعطي لهم نغما محمدا وهي سمفونية تدل على الفناء والزوال .

إذاً العنوان سمفونية الفناء الوشيك هو إحالة ضمنية لما سيؤوب إليه حكم الطغاة و المستبدين إذ أن نهاية حكمهم قريبة وحتمية ومنه ، فحكايتهم لها توشك على الختام وهناك الكثير من الإيقاعات الحياتية التي توحى بذلك : " استمع إليه الوزير وهو يبعد الذباب عن وجهه بمروحية الداى التي حافظ عليها من عقود ، لم يجد إجابة مناسبة لسؤاله لكن التجربة علّمته ما لم يتعلمه في المدرسة ، سيقول له ما يشاء ، وسيصدقه لا محال السلطان عاش في السحاب ولا يعرف شيئا عن رعيته التي ظلت تائهة في الشعاب و الدروب الملتوية ، من أقام في الزحل لن يعرف لغة أهل الأرض"¹

لا ينفك الكاتب أن يكشف لنا في ثنايا سرده ، عن عالمين متناقضين ، عالم يئن فيه الإنسان البسيط تحت وطأة الإهمال و سلب الحقوق و فقدان الكرامة ، وعالم آخر يسكنه أصحاب السلطة المال الذي أعمى قلوبهم حب الاستحواذ " سأصارك يا مولانا و ولي نعمتنا ، سأقول لك الحقيقة المؤلمة : كنّا نفكر بالنفط و ما في الأرض من ذهب و معادن نفسية ، نحن كما العربات ، إذا نفذ البنزين توقفت "² فباتوا مصدرا للضرر و التدهور الذي يريخ تحته المجتمع ، و كل هذا بهدف إيقاظ الوعي و السعي نحو التغيير .

1 - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم ، منشورات الضفاف ، لبنان ط1 ، 1441 هـ -2019 ، ص 09

2 - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم ، ص 11

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

2- القصة الثانية أجل موافق :

العنوان يتكون من مفردتين أجل و موافق نكرتين و لهم دلالات متعددة ، " أجل " و تعني نعم و "موافق" يعني يعطي انطبعا بالقبول و الخضوع بالدرجة الأولى لأن النص تكلم عن السياسة السلطوية للمسؤولين في ظل تغيب الكفاءات و سطوة المحسوبة و الجهوية .

"أجل موافق" هما مفردتان يلوقها و يسوقها المدراء و أصحاب المناصب لكل مسؤول يريد أن يزج بأحد أفراد أسرته ، و كأن "السعيد بوطاجين" يريد أن يقول أجل موافق يأتي المسؤول إلى المدير أو صاحب العمل أو أحد رجال الأعمال و يكون هذا المسؤول له سلطة كبيرة و أن يدرج أحد أفراد عائلته بهذا المنصب و لا يهتمه كفاءته و لا مستواه الدراسي و لا يملك من الخبرة ، و إنما جاء من طرف المسؤولين فعليه أن يعنيه في المكان الذي يطلبه " ما رأيك في منصب رئيس مكتب تشغيل الإطارات الجامعيين العاطلين عن العمل ؟ أظنه يناسب حظرتك ، هناك حاملوا شهادات عليا يتسكعون بحثا عن قوت يومهم ، أما مهمتك أنت ، كحامل شهادات كثيرة في مختلف البلديات ، فتكمن في دراسة طلباتهم ، طلبات التشغيل في المؤسسة"¹

و في موضع آخر قوله : " أرجو منك أن تقدم لي طلب توظيف لأضمه إلى ملفك المهم ، الشهادات كافية و هيئتك تليق بنا جميعا مستوى السنة الثالثة مشر جدا"² وكذلك يقول : " و كان يقول في سره : من يحسب نفسه ؟ أوصاه والدي بأن يشملني بعنايته لأني ضروري لشركة العمومية إنها ملك للدولة ، دولة والدي و ليست دولته"³

"أجل موافق" وكذلك تعني الخضوع والركوع والإستسلام للمسؤولين وعدم رفض طلباتهم مهما كانت و كيفما كانت و كذلك يقول: " نظر إليه المسؤول الكبير و تجمد على كرسيه الفاخر بحثا عن

1 - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم، ص 17

2 - المرجع نفسه، ص 19

3 - المرجع نفسه، ص 15

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" - مقارنة تأويلية-

حل عاجل ينقد به نفسه ، ستهده الشخصية التي تتحكم في شركة المحروقات و تطرده من العمل و من الحياة¹

و كذلك "أجل مواقف" تدل على عدم البراءة ردة فعل "ما كان أن يكون " " نعم سأرى " ، "سأحاول" ، سننظر في ملفه لكن هو أجل موافق مباشرة و كأنه يغيب كل الكفاءات من اجل ذلك المسئول .

و قوله : " والدي شخصية في الوزارة ، نعم ، إنه سيده و ولي نعمته ، و لو شاء لأقاله من منصبه و اصبح بطالا كبيرا متسكعا كالآخرين لا شيء مجرد خردة من الخردوات التي تملأ هذه المدينة"²

هنا كان حوار يدور بين ابن المسئول و المدير العام للمحروقات بيّن لنا مدى استعمال المصالح العامة لأغراض شخصية تحت ما يسمى بالمعرفة و يوضح لنا من خلال هذه الفقرة اختلاط و خطأ في فهمهم إذ يعتبرون البلاد و أملاك و ممتلكات الشعب ملكهم ، بينما هو العكس فنجد غضب السعيد بوطاجين على المسئولين و السياسيين و على الحكام و الوزراء كونهم السبب الرئيسي في معاناة الإنسان البسيط .

¹ - المرجع السابق، ص18

² - المرجع السابق، ص 15

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

3- قصة الثالثة : الإرث :

يقودنا العنوان إلى قضية أسرية منذ القدم تتمثل في التركة التي يتركها الميت بعد وفاته ، و يتقاسمها أبناءه و أقاربه و قد نظم الإسلام هذه المسألة بتفصيل دقيق منعا للنزاعات ، حيث قال الله تعالى :

" **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ.....(11)**"¹

وهذا ما يوحى به العنوان وما يظهر في قوله : "أمامهم فأروا أمرا آخر لا يناسبني ، فكرو في مصالحهم لم يحترموا أخاهم الأكبر الذي في مقام أبيهم : لم ينظروا إلى سني و تجربتي في الدنيا"² فكل أخ له الرغبة في الحصول على أكبر نصيب ممكن من الإرث أي يتنافس بين الأبناء على ميراث والدهم بعد وفاته ، مما يكشف عن التوترات التي تنشأ في مثل هذه المواقف ،وهذا الصراع و التنافس على المال و الممتلكات تؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية .

و كذلك يقول السعيد بوطاجين في موضع آخر : " كان في الحمام بإحدى مدن الشرق كان يبحث عن الراحة التي افتقدها من سنين بسببكم ، هكذا قال لي سأنتظره في المحطة و لن أخبره بما فعلتموه برزقه لن أفضحكم سيرى كيف أقسمتم الإرث و هو على قيد الحياة ، سيرى كيف بعتم جهده ، لتنعموا في رزق الرجال الحقيقيين الذين قصمت ظهورهم لتنعموا نائمين"³

أي سعيد بوطاجين ينقل لنا مسألة الإرث و مدى تأثيرها على النسيج الاجتماعي و الأخلاقي للمجتمع ، و كيف أن للطمع و الجشع أن يفسدا القيم الإنسانية و يؤديان إلى تدهور العلاقات الأسرية .

1 - سورة النساء الآية 11

2 - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم ، ص 23

3 - المرجع نفسه، ص30

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

4- القصة الرابعة : الموت لا يحتاج إليك

العنوان من ظاهره يعني أن الموت لا يهتم بمن تكون ، و لا بما قدمته هذه الحياة ، الموت لا ينتظره و لا يحتاج إلى الموافقة لأخذه ، في قوله : "و خرج من البيت و هو يردد متلفظا الموت لا يحتاج إليك ، أيها الشيء لأنك ولدت ميتا و ميتا عشت تتظاهر بالإيمان أنت مجرد جثة ، مجرد مسودة لا قيمة لها في جغرافية الخلق . تبا لك من بهيمة ضالة في أرض الرب "¹

فالسعيد بوطاجين يقدم لنا رؤيا قائمة و ناقدة للمجتمع حيث يبرز اليأس و التشاؤم من خلال قوله : "المتوكل على الله أنه استيقظ عدة مرات نهارا و في كل مرة كانت أشعة الشمس تعيده إلى سريره الوثير و كان مكيف الهواء يغني له أغاني الرعاة فيشعر برغبة كبيرة في النوم إلى أن تهل لحظة الإفطار المجيدة "² يشير إلى حالة الإنسان الذي يتخلى على مسؤولياته و يتوقف عن العمل و العطاء و تقضي أيامه في الانغماس في الراحة و الخمول.

¹ - المرجع السابق، ص 36

² - المرجع السابق، ص 33

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

5- القصة الخامسة : جلالته لا يلعب النرد :

كناية على عدم الإعتماد على الخط أو الصدفة في اتخاذ القرارات أو إدارة الأمور فالنرد يرمز إلى "الحظ والمقامة" و نفي اللعب به عن جلالته في قوله : " جلالته لا يلعب بالنرد مع الصغار"¹

و كان غضب صاحب الجلالة نابغا من خوفه على منصبه و سمعته و صورته أمام رعيته بسبب أفعال الفساد المتعددة في وسط الحكم و هذا ما دعاه إلى التضحية بوزرائه و تقديمهم على أنهم وحدهم سبب الفساد والخراب و أنه بريء بما اقترفوا و هذا ما يظهر في قوله : "اكتشف جلالته أن الحاشية خذلته عند أبلغه كبير السحرة و المشعوذين و بعض المخبرين و ماسحي الأحذية بأن الرعية هزلت و هوت إلى القاع كالحجارة باردة لا تريم ... سيرون سأفضحهم أمام حضرته و ألحق بهم الذل الخليفة أذلمم لأتظهر من الأخطاء ، من الفساد"² كما أن صاحب الجلالة ذو دراية و حنكة في مجال الحكم و السياسة إذ أنه لا يلعب النرد أي ليس ضمن الجماعة و لا يتساوى معهم و لا يسير وفق ضربات حظ نردهم ، أي أنه خارج على هذه الدائرة فهو العليم الأمر الناهي المنك منه المبتدئ و إليه المنتهى ، العليم بكل صغيرة و كبيرة .

كما ان دافع التضحية بالوزراء كان سبب خوفه على منصبه وصورته أمام الرأي العام بالدرجة الأولى إذ ألصق فيهم تهمة التستر على الخراب الكائن.

¹ - المرجع السابق، ص 38

² - المرجع السابق، ص 37

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

6-القصة السادسة : سوء التقدير :

فيعني سوء اتخاذ القرار و فساد الرأي و غياب الرؤيا و سوء التصرف في التدبير و كذلك الخطأ في تقييم كفاءة الشخص حيث تم تعيين راع لديه خبرة طويلة في حراسة الحيوانات قوله : "فضى حياته راعيا يجوب التلال و الوديان و الغابات و المنحدرات بحثا عن المراعي"¹

فعينوه في وظيفة لا تناسب خبراته مما ادى إلى فشله في أداء دوره بفعالية ، حيث أسىء تقدير قدرات الراعي و اختيار لموقع لا يناسبه في نقد واضح لقرارات إدارية أو اجتماعية تفتقر إلى الحكمة و الدقة في تقييم الكفاءات .

فمن خلال هذا العنوان يريد سعيد بوطاجين إبراز مشكلة سوء تقدير في عمليات التوظيف لأفراد و اتخاذ القرارات أي عندما يكون الشخص في منصب لا يفهمه جيدا فإن قراره سيكون على الأرجح غير صائب و غير مدروس فهذا نقدا لاذعا يعبر عن الإستياء من بعض الجوانب الواقع الإجتماعي المعاش .

¹ - المرجع السابق، ص43

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" - مقارنة تأويلية-

7- القصة السابعة : عبد البطن العظيم :

يحمل العنوان على الشخص الجشع و الطماع الذي عبد المال و الثراء أي هو شخص على درجة عظمى من الطمع ، و هذا ما يتجلى في متن القصة حيث أنه بالرغم من معاناة الشعب و الجفاف "اشترى ضيعة كبيرة و جرارات و سيارات و خيولا و شاحنات و قطيعا من الدواب ..."¹

فهذا نقد ساخر للواقع السياسي و الإقتصادي في الجزائر "أي يركز القاص على ظروف الفقر التي هي نتيجة للنهي و السرقة ، و بأسلوب المفارقة أراد أن يبرز بأن الحاضر و المستقبل لن يكون أحسن من الماضي"² حيث يسلط الضوء على شخصيات و أنظمة ناقدة تعمل في الخفاء و تستغل موارد البلاد، مما يؤدي إلى أزمة حقيقية يتدمر تباعاها الشعب وحده بينما تبقى النخبة بمناذي عن هذه المعاناة في عظمتها الزائفة مبنية على الفساد و الإستغلال ، فيقول "تقشفت العصافير و النباتات و لم يعد أحد يبحث عن التبغ و السردين المملح و اللباس و الحلاق ، باستثناء السيد عبد البطن العظيم و أتباعه الطيبين"³ رغم أن السيد عبد البطن العظيم و حلفاؤه ينعمون بحياة فاخرة ، إلا أنهم لا يهتمون بشعبهم المنكوب الذي يعاني من الفقر و اليأس أي أن "كلّ من وصفوا بالضخامة هو المسؤولون أراد بوطاجين أن يبرز أثر انعدام المسؤولية و الإهمال الذي انعكس على الجسم و الهيئة"⁴

1 - المرجع السابق ، ص 50

2 - إيمان الطيشي ، النزعة الساخرة في قصص سعيد بوطاجين، ص 46

3 - سعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم، ص 49

4 - إيمان الطيشي ، النزعة الساخرة في قصص سعيد بوطاجين، ص 29

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" - مقارنة تأويلية-

8- القصة الثامنة : في عيونهم عمش

و في الوهلة الأولى يحيل العنوان في عيونهم عمش أن هذه الجماعة فيها ما فيها من سوء الرؤيا و اعتلالها ، أي ضعف بصرهم و لكن يتضح أنها تدل أو ترمز إلى سوء التعامل مع حقيقة الواقع المعيشي و أن الناس لا ينظرون إلى الحقيقة بعيونهم و يتبعون أصحاب السلطة و النفوذ و عيونهم تنطق بالصمت و هذا ما يظهر في قوله : "يحى الملك ، المجد لجلالته ، أنت لا تتكلم إلا بالحكمة ، العمل عبادة عندما تأتي النصيحة منك يا مولانا ، و لعنة عندما تأتي من الدهماء مثلنا ثقتنا فيك مطلقة أيها المبجل ، أنت أملنا الوحيد ، المجرى و المرسى"¹

و هذا ما يعني الإلتباع و الموافقة و الخضوع دون الرؤيا و التمحيص ، و هذا يعكس أنهم بشر لهم خضوع فكري تام للسلطة ، حيث يتم تبرير أي شيء يصدر منها على أنه حكمة و صواب ، و هذا ينبغي أي مساحة للتفكير المستقل أو لتقديم وجهة نظرهم المختلفة .

¹ - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم، ص 58

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" - مقارنة تأويلية-

9- القصة التاسعة : قلق و حزين يا جدي :

يحمل العنوان على أن شخصية عبد الله البري في القصة يعاني من الاضطرابات الداخلية و الشعور بالأسى و الضيق (قلق و الحزين) ، و يأتي النداء الموجه للجد (يا جدي) فالجد رمز للحكمة و الخبرة و الأصول الراسخة في الثقافة العربية ، أي أن لجوء الشخص إلى جده في حالة القلق و الحزن دلالة على الإستنجاد و طلب المعونة من مصدر موثوق و محمل بالقيم و التجارب الحياتية ، أي أن الحل يكمن في العودة إلى هذه الأصول و استلهاهم حكمتها في مواجهة صعوبات الحياة ، حيث كان الأجداد يعيشون في ظروف مختلفة بينما يعاني الأحفاد من مشاعر القلق و الحزن بسبب تغيرات السلبية في المجتمع قوله:

" هذا هو علاجك الوحيد لا تستمع إلى نشرات الأخبار التي ينتجها طراير الملك وتبثها قنوات الصرف"¹

فهذا التوجه يؤكد أن الحل يكمن في العودة إلى الأصول و العادات و التقاليد و الهوية الماضوية فهي السبيل لمواجهة الأزمات النفسية المعاصرة الناتجة عن تأثيرات العولمة و الحداثة أي استلهاهم حكمة الماضي لمواجهة صعوبات الحاضر .

¹ - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم، ص 68

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

10- القصة العاشرة : كلهم مرضى:

يمكن فهم معناه من خلال تجميع معاني كلماته فكلهم تفيد الشمولية أي أن الجميع مشمول في هذه الحالة و مرضى و في حالة من الإعتلال أو الضعف إما أن يكون اعتلال جسدي أو نفسي "فكلهم مرضى" تنقل لنا فكرة مفادها أن الجميع يعانون من نوع من المشكلات و يمرون بظروف صعبة في حياتهم ، فهناك نوعان من الإعتلال حيث يمثل المرض الأول عضوي و هو السبب في ذهاب الناس للبحث عن أي دواء ، و مرض فكري أو ذهني و اعتقاد الناس بالبحث عن دواء دون التفكير المنطقي في أصله و علاقته بالمرض حيث أنهم يؤمنون بكل الشائعات و يوقنون بها و هذا ما دعى بعض الإنتهازيين إلى استغلالهم و بيعهم الوهم و هذا ما يظهر في قوله : " يشترون كل السلعة و يطلبون المزيد أعرف هذا. يشترون ما يهمهم و ما لا يهمهم ما يشفيهم و ما يضرهم"¹ و في موضع آخر قوله " و كان يردد في سره، عجب التقطت أغلب هذه الأكياس من النفاية و نفختها فإذا بها شفاء للناس محال لن يشفى هؤلاء المشعوذين من اوهامهم ما لم يعرفوا حقيقتهم المريرة ، يلزمهم حقنة ليستيقظوا من موتهم"²

يسعى العنوان إلى أن يكون بمثابة تشخيص نقدي من سعيد بوطاجين لوضع المجتمع مشيرا إلى انتشار العلل الإجتماعية و الأخلاقية و حتى الفكرية التي تعيق تقدمه و تماسكه .

¹ - المرجع السابق، ص69

² - المرجع السابق، ص 76

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" - مقارنة تأويلية-

11- القصة الحادية عشر : كوني بردا و سلاما :

يستدعي العنوان تناصا قرآنيا من قصة ابراهيم عليه السلام عندما ألقى في النار حيث ورد أمر وحي إلهي للنار في قوله تعالى : **قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ** (69)¹ و المفارقة التي يكشف عنها العنوان خلال القصة هي أن هذا الشخص رغم تكراره للآية التي حملت النجاة لإبراهيم قد هلك في النار نفسها ، و هذا يحيل إلى الفهم الخاطئ للدين من طرف بعض الناس إذ أنهم لا يفرقون بين المعجزات و بين الخطر و هذا الفهم الخاطئ ألقى به إلى التهلكة و مجانفة مقاصد الدين فمن وصايا الرسول على الله عليه و سلم الإنقطاع عن الصلاة إذا لحق بالشخص حريق ، و يتضح هذا جليا في عبارة التي يقول فيها ، : "يا نار كوني بردا و سلاما على ابراهيم ، يا نار كوني ثلجا يطفئ هذا اللهب المحيط به من كل جهة.... الجيران ظلوا يلحون عليه متضرعين للبارئ أن يوقفه من وهمه العجيب : الحكمة أنفع يا رجل هذا تهور ، للإيمان حدوده ، أنت تلقي بنفسك إلى التهلكة تريد أن تكون أكبر من حجمك ، أكبر من حقيقتك البشرية؟"²

و لقد نهى الله تعالى المؤمن العاقل عن إلقاء نفسه إلى التهلكة و حذره من الإضرار بذاته كما جاء ذلك واضحا في محكم كتابه " **وَأَنذِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُؤْفُوا بِأَنفُسِكُمْ إِلَى الْهَلَاكِ وَأَنسُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** (195)³

إذا العنوان يرمز إلى رغبة مستحيلة في السلام وسط الجحيم حيث لا توجد نار تصبح بردا و لا واقع ينقلب إلى السلام ، كما أنه يعبر عن التناقضات و التحديات التي يواجهها الأفراد في المجتمع مليء بالصراعات و الضغوطات حيث يسعى الناس للسلام و الهدوء في ظل ظروف معقدة و مضطربة.

1 - سورة الأنبياء الآية 69

2 - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم ، ص 80

3 سورة البقرة ، الآية 195

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

12- القصة الثانية عشر : الغريق

هو عبارة عن حدث مأساوي أو نتيجة لصدفة حتمية أو حدث مفاجئ إما يكون نتيجة لمغامرة أو مخاطرة يقوم بها الشخص يؤدي به إلى الغرق

"و لو كانت المسألة تتعلق بوصول الكراء أو بوصول الغاز ، لوصلوا إليك مسرعين كانوا سينقذوك لتدفع لهم مستحقاتهم كاملة... سيأخذون مستحقاتهم و يتركونك هناك عرضة للموت"¹ و كذلك في موضوع آخر يقول: " وجودك على قيد الحياة إعاقة يا عبد الله و لست مستشارا ، و لست غنيا ، تذكر هذا كلما استيقضت من نومك "² و كأن عبد الله يمثل شخصا غارقا في بحر من التهميش و اللامبالاة ، حيث لا يهتم بوجوده الإنساني و روحه ، فالإهتمام الوحيد ينصب على المصالح المادية ، بينما يترك هو وحيدا لمواجهة مصيره المظلم تماما كالغريق الذي لا يجد من ينقذه.

و بالتالي يعتبر العنوان الغريق بمثابة مرآة تعكس حالة من الإنهيار الإجتماعي و السياسي (تهاون السلطات و عدم المخاطرة الغير بأنفسهم في انقاذ الغير) حيث يظهر الأفراد و المؤسسات في حالة من الفوضى و التدهور ، عاجزين عن النجاة أو التغيير .

¹- السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم، ص 91

² - المرجع نفسه ، ص 92

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" - مقارنة تأويلية-

13- القصة الثالثة عشر : السعيد بوطاجين

اتخذ السعيد بوطاجين اسمه عنوان لقصة ، حيث أنه الشخصية الرئيسية التي تدور حول مسيرة حياته هذا الاسم يحمل دلالاته تمثيلية لشخصيته و القيم التي تجسدت فيه ، مما جعله شخصية مؤثرة و ذات بصمة في مجتمعه و هذا ما يندرج ضمن أدب السيرة الذاتية .

فتستند دلالة عنوان القصة " السعيد بوطاجين " إلى مفارقة ساخرة ذاتية حيث يستخدم اسمه بتهكم لتصوير أزمة المثقف في مجتمع مضطرب . " فالسعيد " ليس سعيدا بل أسيرا لواقع قمعي فاسد ، كما أنه يكشف بوطاجين من خلاله تحول الكاتب إلى مهمش و هشاشة الذات الكاتبة في مجتمع ، و هذا ما يظهر في قوله "يا للكابوس الجميل ، قلت في سري عندما استيقظت ، كنت متكئا على حائط الغرفة أحمل كتاب المسخ عندما غفوت . لكن الواقع كان أكبر من الكابوس ، شيئا كالموت:"¹

أي أن السعيد بوطاجين نجده يسلط الضوء" على الظروف التي يعاني منها المثقف من الظلم و

القهر و التهميش"²

¹ - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم ، ص 103

² - إيمان الطيبي ، النزعة الساخرة في قصص سعيد بوطاجين، ص 49

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

14- القصة الرابعة عشر لا يولون أهمية:

يحيل العنوان بعدم الإيلاء و الإهتمام الكافي أو الإهتمام بشكل غير كافي بشيء ما ، و كيف أن بعض الأشخاص لا يولون اهتماما كافيا بالأشياء المهمة و الضرورية ، كما انها تعني الإهمال و اللامبالاة و يتضح ذلك في قوله : " لاحظ حاكم المدينة أن الناس لا يولون أهمية لعبقريته و قوانينه اللاذعة و وزّع عليهم ملايين المنشورات ، ثم جند الكتّاب و الكتبة و الرواة و كانت الكتب مجلدة ، و بداخلها إيضاحات نورانية تربط إشارة التوقف بالمدينة و الخلاق " ¹

و من خلال هذا يحيل العنوان إلى العبثية و اللامبالاة من جماعة لا تولي أهمية لأي شيء مستهينة بالضوابط و القوانين و تعتبرها سخيفة ، و هذا التجاهل و عدم الاعتراف بالقيم المنظمة و المحترمة في المجتمع يكشف عن فوضى قيّمة تكون نقطة انحدار نحو الفوضى و الدمار .

و من جهة أخرى "نجده يركز على الأوضاع التي يعاني منها المثقف و المفكر المبدع على السواء كما يركز على الجانب الأدبي خاصة فيما يتعلق بالشعر و القصة و النقد" ² و هذا ما نجده في قوله " جند الكتّاب و الكتبة و الرواة و رجال المسرح فألقوا في ليلة واحدة كتابا يشبه الزمهرير" ³

1 - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم ، ص 106،105

2 - إيمان الطيشي ، النزعة الساخرة في قصص سعيد بوطاجين، ص 49

3 - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم ، ص 105

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

15- القصة الخامسة عشر : ليس لنا سواه:

المقصود "بليس لنا سواه " أن هناك شخص أو كيان واحد هو الوحيد الذي يملك الصلاحيات أو القوة لمعرفة في شيء ما و لا يوجد أي شخص آخر يمكنه القيام بهذا الشيء بدلا منه، و هذا ما يتضح في قوله : " يجب الدفاع عنه إلى آخر قطرة من دماء العشيرة و لو بإذلال الآخرين ، و إبادتهم ، الزعيم هو حقيقتنا و مستقبلنا . ليس لنا في بلدة سواه" ¹، كما أنها تحمل في طياتها معنى الولاء و الطاعة و كذلك الخضوع و التبجيل و الإبتاعية العمياء.

"ليس لنا سواه" تحيل على انه هو الملجأ الوحيد في عالم مليء بالفساد و الجهل في ضل انعدام الخيارات و هذا ما يوحي عن الرفض و السخط اتجاه واقع اجتماعي و سياسي مأزوم للسعيد بوطاجين.

¹ - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم ، ص 111

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

16- القصة السادسة عشر : وادي الناموس :

العنوان هنا عبارة عن منطقة مفتوحة و تحتوي على مستنقعات مياه الصرف الصحي و الأوساخ وهو مصطلح استخدمه سعيد بوطاجين لوصف المناطق الرثة المليئة بالأوساخ و الفضلات و استخدمها كعبارة مجازية للإشارة إلى مكان قدر لا يمكن العيش فيه و هذا ما يظهر في قوله "أصارك بخجل مرير تنقضي قمامات البلدة ينقضي ذباب و مهملات أنا بحاجة إلى حفر كثيرة و ناموس لا يتأثر بمبيد الحشرات بحاجة إلى وسخ و كذب و أحياء رخيصة جدا"¹ و من خلال هذه العبارة يتضح بأن العنوان يشير إلى الشعور بالخزي و الإنقاص بسبب غياب مظاهر القدرة و الفساد و الإستغلال الذي لا يمكن القضاء عليه ، الذي يتكاثر و ينتشر بلا رادع .

كما أن " الناموس" رمز للطفيليات التي تتغذى على المجتمع و لا يمكن القضاء عليها "و وادي الناموس" رمز على مكان يعج بالفساد و الإنحطاط و فقدان القيم حيث تزهو السلبيات و تصبح جزء لا يتجزأ من الحياة .

¹ - المرجع السابق، ص 121

الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-

18- العنونة في مقدمة متأخرة :

يعد العنوان انزياح منهجي إذ من المتفق عليه أن مقدمة هي اول ما سيقراً و آخر ما يكتب و لا تكون مقدمة إلا في مفتتح المؤلفات إلا أن السعيد بوطاجين جاء بهذه الطفرة المنهجية وكأنه يبغى من ورائها احترام التسلسل الكرونولوجي (الزماني) في كتابة قصصه أو أن جملة قصصه واردة واضحة المرمى و بيّنة المغزى لا تحتاج إلى مقدمة في مفتتحها توطئ لها ، كما أنه يرمي نوع من التأثير النفسي و الفكري حيث يندمج القارئ مع نصوصه مباشرة دون توجيهه من طرف الكاتب في مقدمة ، و قد عبر عن ذلك في مقدمته قوله : " كتبت هذه القصص في سياقات مخصوصة ، و في ظروف نفسية متأزمة كالعادة ، و ذلك لتوفر كل الشروط الموضوعية لهذا الإحساس بالقرء العام"¹ إذ أنه من وظائف مقدمة تعمل على تحديد تصور معين يؤثر بصورة محددة على تلقي القارئ للنصوص و فهمها. و كذلك تعد هذه مقدمة المتأخرة من جهة أخرى توضيح و إضاءة لجملة القصص السالفة فتوضح للقارئ نقاط محددة يبتغيها القارئ من نصه و تعيد تصويب و تحديد مبتغى و فحوى مقصدية الكاتب الموجودة بعد ما ترك سلطة النص في البدء للقارئ وحده لكي يستشف معانيها و يسبر أغوار دلالاتها.

¹ - السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم ، ص 123

خاتمة

خاتمة :

في ختام هذه الدراسة ، يتضح أن سعيد بوطاجين هو قاص و أديب و ناقد اجتماعي بارز ، يسبر أغوار المجتمع الجزائري من خلال تناوله لقضايا الفساد و الظلم و الصراعات الاجتماعية و الثقافية، لا يتردد في توجيه سهام السخرية إلى الملوك و المسؤولين و الوزراء ، بهدف فضح التناقضات و كشف الحقائق مما يجعل من كتاباته مرآة نقدية تعكس هموم الواقع و تحفز على التأمل و التغيير .

و مع نهاية دراستي يمكن استخلاص جملة من النتائج ، لعل أبرزها :

1- الرمز عبارة عن تقنية أدبية استخدمها سعيد بوطاجين كوسيلة نقدية بشكل مكثف للتعبير عن قضايا الفساد و الظلم دون التصريح المباشر ، مما يعكس ذكاءً فنياً في معالجة قضايا حساسة ضمن سياق اجتماعي سياسي .

2- يعد العنوان من الأشياء التي تأتي في مقدمة النص ، و يعد حلقة وصل بين القارئ و النص و من خلاله يستطيع القارئ أن يعرف ما الذي سوف يتحدث عنه . حيث أثبت البحث أن العنوان في المجموعة القصصية " نقطة إلى الجحيم " يلعب دوراً رمزياً تأويلياً مهماً حيث يعد مفتاحاً لفهم الدلالات العميقة للنصوص .

3- في أغلب القصص تمة انسجام واضح بين العنوان و مضمون القصة ، مما يعزز من فاعلية العنوان في حمل إichاءات رمزية و دلالية التي تُدعم فكرة النص .

4- أما القصة القصيرة الجزائرية تعد وسيلة فعالة لرصد التحولات الاجتماعية و السياسية خاصة حين تقترن بلغة رمزية و عناوين موحية .

5- كما أكدت الدراسة على أهمية الدور الذي يلعبه الأدب في مساءلة السلطة و نقد الأوضاع القائمة و المساهمة في خلق وعي مجتمعي بالقضايا الهامة .

6- تناول المجموعة القصصية " نقطة إلى الجحيم " للكاتب الجزائري سعيد بوطاجين مجموعة متنوعة من المواضيع و القضايا السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و حتى الثقافية .

7- ختاماً أقول أن هذه المجموعة تفتح أبواباً واسعة لفهم الواقع الاجتماعي و السياسي و الإقتصادي في الجزائر ، وتشدد على ضرورة محاربة الفساد و الظلم في جميع المجالات و هكذا تعد هذه مجموعة السعيد بوطاجين مساهمة في الطريق نحو بناء مجتمع عادل و متساوي في الجزائر.

فما كان من صواب في هذه الدراسة فمن فضل الله و توفيقه ، و ما كان من خطأ أو تقصير فمني و من وساوس النفس و الشيطان ، و حسبي الله عليه توكلت و إليه أنيب .

ملاحق

الملحق الأول :

1- ملخص :

تدور أحداث المجموعة القصصية " نقطة إلى الجحيم " في قصص صور فيها السعيد بوطاجين عمق و تفاصيل العادات و التقاليد للمجتمع الذي طفح الكيل منه ، وكل قصة من المجموعة تختلف عن الأخرى ، تعيش في بدايتها أحداث تبدو للوهلة الأولى عادية إلى أن يفاجئك الكاتب بمغزى خفي بين الأسطر .

فيسرد قصصه في حالي إحباط و اشمزاز من الواقع ، و نجده ينتقد المسؤولين و الحكام و الوزراء باستخدام رموز و أساليب أدبية مختلفة لإيصال رسالة من خلال هذه العناوين ، كما ينطلق الكاتب من واقع و الحياة الإجتماعية ، فتعددت رمزية العنوان في المجموعة من عنوان لآخر ، منها الإجتماعية ، ليظهر لنا الواقع ، و هذا ليس بالأمر الغريب إذا علمنا ان المجموعة هو موضوع اجتماعي بامتياز ، و الإقتصادية تمثلت في إظهار الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع في ضل الفقر و الحرمان ، فالكاتب يوجه إحياءات لمختلف المظاهر الإقتصادية او حتى السياسية و الإدارية منها التي جعلت البلاد تتخبط في مختلف الأزمات و هذا ما نلاحظه في أرض الواقع.

2- أ- التعريف بالكاتب :

هو قاص و روائي و أستاذ جامعي ولد يوم 1958/01/06 بتكسانة (جيجل) بالشرق الجزائري ، إلا أنه نشأ بالجزائر العاصمة زاول دراسته بها ، فنال شهادة الليسانس في الآداب قسم اللغة العربية جامعة الجزائر و هذا سنة 1981 ، التحق بباريس أين تحصل على دبلوم الدراسات المعمقة بجامعة السارون ، عام 1982 و كذا دبلوم تعليمه اللغات جامعة "قرونوبل" لفرنسا سنة 1994 .

بعد هذا عاد إلى الجزائر فتحصل على الماجستير النقد الأدبي في السيمياء من جامعة الجزائر عام 1997 ، كما نال شهادة دكتوراه دولة في النقد الجديد (المصطلح النقدي و الترجمة) بجامعة الجزائر عام 2007 م¹ .

أ- المناصب التي شغلها :

شغل السعيد بوطاجين مناصب عديدة بجامعة عدة سواء داخل الوطن و خارجه من أهمها:

- أستاذ بجامعة تيزي وزو قسم الآداب الجزائر
- أستاذ مشارك بجامعة الجزائر (قسم اللسانس و الماجستير)
- كما شغل منصب أستاذ بجامعة تيزي وزو الجزائر قسم اللغات الأجنبية (فرنسية /قسم اللسانس و أستاذ بمعهد اللغات الأجنبية /فرنسية قسم الماجستير بجامعة تيزي وزو الجزائر)
- شغل أيضا منصب أستاذ مشارك بجامعة أم البواقي و جامعة تبسة بمدرسة الدكتوراه.
- شغل منصب أستاذ مشارك في جامعة ميلانو و جامعة بافيا بإيطاليا (قسم اللسانس و قسم الدراسات العليا)².

قام السعيد بوطاجين برأسة تحرير العديد من المجلات أهمها :

- مجلة آمال .
- مجلة القصة من 1998 إلى 2000 م.
- مجلة الثقافة عن وزارة الثقافة ، الجزائر ، من 2000 إلى 2002 م .
- مجلة الخطاب ، حيث كان من ضمن الأعضاء المؤسسين بجامعة تيزي وزو . الجزائر من 2005 إلى 2007 م.
- مجلة المعنى ، بجامعة خنشلة الجزائر ، من 2008 إلى 2009 م .

¹ - إيمان الطيشي ، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين، ص 29 ،

² - المرجع نفسه ، ص 29

كما شغل السعيد بوطاجين منصب مدير تحرير مجلة الخطاب برآسة الأديب طاهر وطار بالجزائر من 2006 إلى 2007.¹

ج - كتبه و مؤلفاته :

- 1- ابداعات : منها ما يتعلق بالقصص و ما يتعلق بالروايات .
- 1-1 " ما حدث لي غدا " : ترجمت إلى الفرنسية و ترجمت إلى الإيطالية .
- 2-1 " وفاة الرجل الميت " (قصص) : ترجمت إلى الفرنسية كذلك .
- 3-1 " اللعنة عليكم جميعا " (قصص) : ترجمت إلى الفرنسية كذلك.
- 4-1 " أعو بالله " (رواية) : طبعت عن دار الأمل ، تيزي وزو ، الجزائر و ترجمت إلى الفرنسية
- 5-1 أحذيتي و جواربي و انتم (قصص) : طبعت عن دار الريحانة للنشر الجزائري .
- 6-1 تاكسانة بداية الزعتر آخر الجنة .
- 2- المؤلفات النقدية :
- 1-2 "الإشتغال العملي" دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة "، عن منشورات الإختلاف الجزائري 2000م .
- 2-2 السرد و وهم المرجع : مقاربات في النص السردي الجزائري الحديث عن منشورات الإختلاف ،الجزائر 2006 م .
- 3-2 "الترجمة و المصطلح " : دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد عن منشورات الإختلاف الجزائري ، و الدار العربية للعلوم (ناشرون) بيروت 2008 م² .
- 3- الترجمات : قام السعيد بوطاجين بترجمة العديد من الروايات لروائيين مختلفين أهمهم :

¹ -المرجع السابق ، ص 30
² - المرجع السابق ، ص 32

-مالك حداد : ترجم له رواية الإنطباع الأخير la dernière impression عن منشورات الإختلاف، الجزائر و الدار العربية للعلوم (ناشرون).بيروت لبنان .

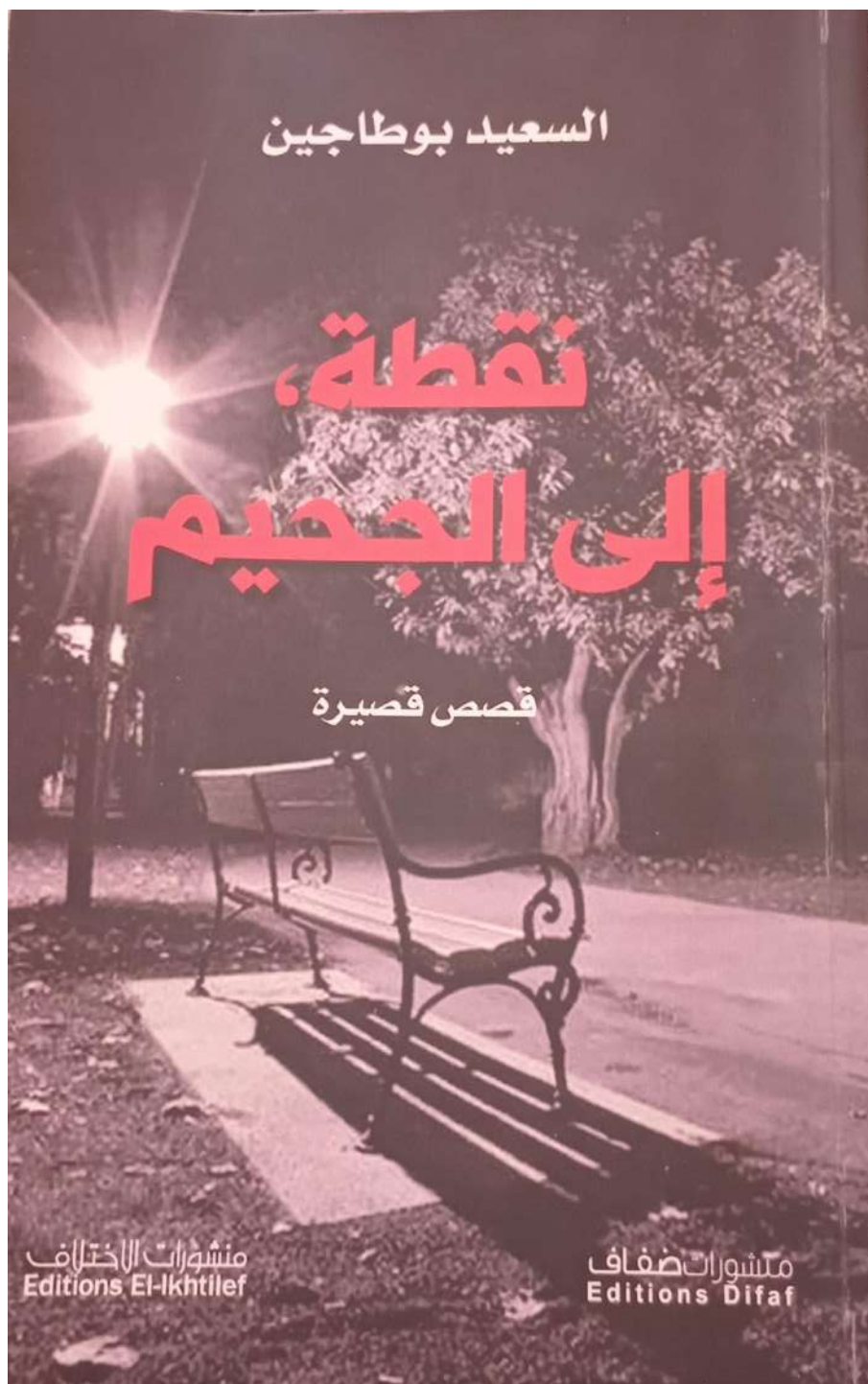
كاتب ياسين : حيث ترجم روايته نجمة Nadjma ، عن منشورات الإختلاف الجزائر .

- فراسوا تيريفوا : ترجم له أفلام حياتي أي les filmes de ma vie في أبو ضبي .

- أما الآن يشتغل سعيد بوطاجين في ترجمة قاموس الرموز لتودوروف مع مركز الدراسات العربية بيروت¹.

¹ - المرجع السابق، ص32

صورة الواجحة الأمامية للمجموعة



صورة الواجعة الخافية للمجموعة

نقطة، إلى الجحيم

السعيد بوطاجين
* كاتب من الجزائر.
صدر أيضا للمؤلف:

أعواد بارود
دلالة عبد الصمد
علامات سرية

نظر إليه المسؤول الكبير وتجمد على كرسيه الفاخر بحثا عن حل عاجل ينقذ به نفسه، ستهدده الشخصية التي تتحكم في شركة المحروقات وتطرده من العمل ومن الحياة. ستقدم تقارير عنه لأنها تعرف سيرته السيئة السمعة، ستقبض عليه من عنقه وتخنقه ككيس من النخالة، وسيعرف معنى الحيس.

أجل، منذ وقت طويل وهو في باب السجن ينتظر دوره، لن تنفعه بذلته وربطة العنق والحذاء الملمع. لا مجال للفهم عندما تأتي القرارات من فوق. نَقَذَ واسكت أيها العبد. هذه هي الدائرة الجهنمية الخالدة، إمّا أكل أو مأكول، شبكة معقدة عليك أن تحسب لها جيدا، أن تتوخى الحيلة مهما كنت، أن تقيس بدقة متناهية وزن كلمتك وخطوتك القادمة، نحو الجنة أو نحو الجحيم. الدائرة نافعة أحيانا، في سياقات، لكنها تستدعي الانحناء جيدا، تستدعي التنازل الدائم عن ذاتك، تستدعي الكذب، الرياء، مسح أحذية البغل والخنزير، وهكذا. عليك أن تختار بين أمرين: أن تكون نظيفا فتطرد، أو أن تتسخ فترتقي، كما فعلوا. الوسخ هو الذي يجعلك مهما.

9 786140 217614

منشورات الاختلاف
Editions El-Ikhtilef
editions.elikhtilef@gmail.com

منشورات ضفاف
Editions Difaf
editions.difaf@gmail.com

جميع إصداراتنا متوفرة في موقع **نيل وفرات.كوم** www.neelwafurat.com - www.nwf.com

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : المدونة :

- السعيد بوطاجين: نقطة إلى الجحيم: منشورات الضفاف، 1441 هـ -2019 م، ط 1.

ثالثاً : المعاجم :

- ابن المنظور - لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د ط ، 1997 ، ج 5
- أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1 ، 1991 ، ج 2
- عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ، البيان و التبيين ، تح: عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، د ط ، د ت .
- الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، تح : أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، م 1 ، دار الحديث طبع و نشر و توزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 1429 هـ-2008 م .
- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، للنشر القاهرة ، مصر ، ط 4 ، 2004.

رابعاً : المراجع العربية :

- 1- أحسن دواس ، معالم القصة القصيرة في الجزائر - النشأة و التطور و المضامين .
- 2- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، تفسير القرآن الكريم ، دار الفكر ، بيروت (دط) ، 2001 ، ج 1 .
- 3- الولي محمد ، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، (ط 1) ، 1990.

- 4- بلال موسى بلال العلي ، قصة الرّمز الديني (دراسة حول الرموز الدينية و دلالتها في الشرق الأدنى القديم و المسيحية و الإسلام و ما قبله .)، (دط) ، 2011-2012
- 5- بسام قطوس ،سيمياء العنوان ، وزارة الثقافة ، عمان ، الأردن ، (ط 1) 2008
- 6- الجزائر محمد الفكري ، العنوان و سيميوطيقا الإتصال الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة مصر ، (دط) 1998 .
- 7- جميل حمداوي ، شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، شبكة الألوكة ، (ط2) ، 2016 .
- 8- عز الدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة 3
- 9- علي زايد عشري ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د ط) ، 1978
- 10- فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، (دط) ، يونيو ، 2002 .
- 11- محمد غنيمي هلال ،الأدب المقارن ، نخضة مصر للطباعة و النشر ، الطبعة 3 ، 2003
- 12- محمد فتوح أحمد ، الرّمز و الرّمزية في الشعر العربي المعاصر ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، 1984
- 13- محمد بازي ، العنوان في الثقافة العربية (التشكيل و مسالك التأويل) منشورات الإختلاف الجزائر ، (ط1) ، 2012.
- 14- محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دار بيروت للطباعة و النشر ، بيروت ، (ط1) ، 1955.

- 15- محمد زعلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة ، أصولها و اتجاهاتها أعلامها ، منشأ المعارف بالإسكندرية ، الطبعة 3
- 16- مخلوف عامر ، مظاهر التجديد في القصة القصيرة في الجزائر ، منشورات إتحاد كتاب العرب (دط) ، 1998 .
- 17- شريط أحمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، 1947 - 1985 ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، (دط) ، 1998 .
- 18- محمد الصفواني ، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ، (1950-2004)، النادي الأدبي ، الرياض ، (ط1) ، 2008 .

خامسا : المجالات :

- 19- صلاح محمد أبو حسن المكي ، العلاقة بين النص وعنوانه ، دراسة سيميائية في مقالات مختارة من كتاب وحي القلم للرافعي ، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم ، جامعة مينا ، جامعة جنوب الوادي ، الجزائر ، (د ت).
- 20- عبد القادر رحيم ، العنوان في النص ابداعي - أهمته و انواعه - مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العددان الثاني و الثالث ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، جانفي جوان 2008 .
- 21- فريد حليمي علامة العنوان و آلياتها القرآنية ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ، مج 15 ، العدد 01 ، المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار ، قسنطينة ، الجزائر ، 2023 .

- 22- أبو معطي خيرى الرمادي ، عتبات النص و الدلالاتها في الرواية العربية المعاصرة ،
"تحت سماء كوبنهاغن " أنموذجا ، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة الملك سعود ،
مجلة مقاليد ، العدد 7 ، 2014.
- 23- محمد الهادي الطوي ، " شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ما هو الفرياق " ،
مجلة عالم الفكر ، العدد 10 ، الكويت ، 1999.

سادسا : الملتقيات :

- 24- الشيخ سميرة ، القصة القصيرة في الجزائر : نشأتها و مضامينها و تطورها قبل
الإستعمار، أعمالا لملتقى الوطنية : القصة القصيرة في الجزائر (استنبات و مسارات
التأسيس الأولى)، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2022 .

سابعا: المذكرات :

- 25- زيهة غرايسة ، نقد القصة القصيرة في الجزائر ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة و
الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة قاصدي
مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2022-2023.
- 26- إيمان طبشي ، النزعة الساخرة في قصص سعيد بوطاجين ، مذكرة من متطلبات شهادة
الماجستير في اللغة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2010-2011

فهرس الموضوعات

البسمة	
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ.....
الفصل الأول: الرّمزية والعنوان في القصة القصيرة	8.....
أولاً: الرّمز	8.....
1- مفهوم الرّمز	8.....
أ- لغة	8.....
ب- اصطلاحاً	9.....
2- أنواع الرّمز	10.....
أ - الرّمز الأدبي	10.....
ب - الرّمز العلمي	11.....
ج- الرّمز التاريخي	11.....
د- الرّمز الديني	12.....
ثانياً: العنوان	13.....
1- مفهوم العنوان	13.....
ت- لغة	13.....
ث- اصطلاحاً	15.....
2- أنواع العنوان	16.....

- أ - العنوان الحقيقي 16
- ب - العنوان الفرعي 17
- ج - العنوان المزيف 18
- ثالثا : القصة القصيرة النشأة و التطور 19
- 1- القصة القصيرة 19
- أ- لغة 19
- ب- اصطلاحا 20
- 2- نشأة وتطور القصة القصيرة في الجزائر 21
- أ- النشأة 21
- ب- التطور 22
- الفصل الثاني: دلالة العناوين الرمزية في المجموعة "نقطة إلى الجحيم" -مقاربة تأويلية-..... 26
- تمهيد الفصل الثاني 27
- 1- رمزية عنوان مجموعة "نقطة إلى جحيم" 29
- 2 - رمزية الغلاف في المجموعة القصصية 30
- 3 - العنونة في سمفونية الفناء الوشيك 32
- 4 - القصة الثانية : أجل موافق " 33
- 5 - القصة الثالثة : الإرث 35
- 6 - القصة الرابعة: الموت لا يحتاج إليك 36
- 7 - القصة الخامسة : جلالته لا يلعب النرد 37

- 38..... 8 - القصة السادسة : سوء تقدير
- 39..... 9 - القصة السابعة : عبد البطن العظيم
- 40..... 10 - القصة الثامنة : في عيونهم عمش
- 41..... 11 - القصة التاسعة : قلق و حزين يا جدي
- 42..... 12 - القصة العاشرة : كلهم مرضى
- 43..... 13 - القصة الحادية عشر : كوني بدا و سلاما
- 44..... 14 - القصة الثانية عشر : الفريق
- 45..... 15 - القصة الثالثة عشر : السعيد بوطاجين
- 46..... 16 - القصة الرابعة : يولون أهمية
- 47..... 17 - القصة الخامسة عشر : ليس لنا سواه
- 48..... 18 - القصة السادسة عشر : وادي الناموس
- 49..... 19 - العنونة في : مقدمة متأخرة
- 51..... - خاتمة
- 54..... - ملاحق
- 61..... - قائمة المصادر والمراجع

ملخص

ملخص البحث:

تعالج هذه المذكرة، المعنونة بـ "رمزية العناوين في المجموعة القصصية نقطه الى الجحيم"، بشكل اساسي الى الكشف عن الدلالات الرمزية المتعددة التي تنطوي عليها عناوين القصص في هذه المجموعة لسعيد بوطاجين، وبيان دورها المحوري في توجيه فهم القارئ واثراء تجربته النصية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي مكن من تفكيك هذه العناوين وتحليلها في سياقاتها القصصية لاستخلاص أبرز الرموز والإيحاءات التي تحملها. وقد اصفر هذا التحليل عن نتائج مهمة ابرزت كيف ان العناوين لا تعمل كمجرد مؤشرات تعريفية، بل تشكل عتبات نصية داله، تختزل مضامين القصص وتكشف عن رؤى الكاتب الفكرية والفنية، مساهمه بذلك في تعميق فهمنا للعمل القصصي ككل.

الكلمات المفتاحية : "رمزية، العناوين، السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم"

Abstract :

This dissertation, entitled "The Symbolism of Titles in the Short Story Collection 'A Dot to Hell'", primarily aims to uncover the multiple symbolic meanings embedded in the titles of the stories in this collection by Saïd Boutajine. It also seeks to highlight their central role in guiding the reader's understanding and enriching their textual experience. The study adopts a descriptive-analytical approach, which enabled the deconstruction and analysis of these titles within their narrative contexts to extract the most prominent symbols and connotations they carry. This analysis led to important findings that revealed how titles function not merely as identifying labels, but as meaningful textual thresholds that encapsulate the stories' content and reflect the author's intellectual and artistic vision, thereby contributing to a deeper understanding of the short story as a whole.

Keywords : symbolism, titles, Saïd Boutajine, A Point to Hell